Internet Usage in the University Medium and its Future Prospects
(Field Study on a Sample of Students of the University of Babylon)

Qasim Alsadie **Hatem Al shmaree**
College of Arts/ University of Babylon
Qasimalsadie16@gmail.com atemalshmaree@gmail.com

Submission date: 19 /8/2018 **Acceptance date**: 29 /8 /2018 **Publication date**: 8/ 1/2019

Abstract

This study deals with one of the most important aspects of the communication technology development which is spreading at an amazing speed, namely the Internet and the importance of its use as an effective future weapon that is important to influence the public opinion, especially the university students who are the backbone of society. The task at the educational and educational level in the field of media.

In this field, the study went on to formulate a set of questions in a specific questionnaire to identify the patterns, habits and nature of students' use of the Internet, especially the means of digital communication and the purpose of these uses, and then to identify the most important problems and obstacles as a result of this exposure and to point out the negatives and positives from their point of view This use of the change in the cultural and scientific level of university students, and the detection of skills gained or lost during the use of students to the Internet, and finally to identify the sites and forums and search engines that are exposed to university students taking into account some of the change (Type, academic specialization) and its relationship to Internet usage.

Keywords: Internet, Digital Communications, University of Babylon, University Students, Communication.

استعمالات الأنترنت في الوسط الجامعي وآفاقها المستقبلية
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل)

قاسم حسين حاتم بديوي عبيد
كلية الاداب/ جامعة بابل

الخلاصة

تتناول هذه الدراسة أحد أهم مظاهر التطور التكنولوجي الاتصالي الذي ينتشر بسرعة مذهلة ألا وهو الأنترنت وأهمية استعماله كسلاح مستقبلي فعال وبالغ الأهمية يهدف الى التأثير في الرأي العام لاسيما جمهور الطلبة الجامعيين الذين يشكلون العمود الفقري للمجتمع، وعليه تم اخذهم كعينة لاستكمال متطلبات هذه الدراسة للنهوض بهذه الشريحة المهمة على الصعيد التعليمي والتربوي في مجال الاعلام. وهنا ذهبت الدراسة في مجالها الميداني الى صياغة مجموعة من الأسئلة في استبانة خاصة للوقوف على أنماط وعادات وطبيعة استعمالات الطلبة للانترنت لاسيما وسائل التواصل الرقمي والغرض من هذه الاستعمالات، ثم الوقوف على أهم المشاكل والمعوقات نتيجة هذا التعرض، وتأشير السلبيات والايجابيات من وجهة نظرهم ومدى ما أحدثه هذا الاستعمال من تغيير على المستوى الثقافي والعلمي لطلبة الجامعة، والكشف عن المهارات المكتسبة أو المفقودة اثناء استعمالات الطلبة للانترنت، واخيراً التعرف على المواقع والمنتديات ومحركات البحث التي يتعرض لها طلبة الجامعة مع مراعاة بعض المتغيرات على عينة الدراسة (النوع، التخصص الدراسي) وعلاقته باستعمالات الأنترنت.

الكلمات الدالة: الأنترنت، وسائل التواصل الرقمي، جامعة بابل، طلبة الجامعة، الاتصال.

Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH) by University of Babylon is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

١ – المقدمة

تحركت كرة الثلج، ولم يعد بالامكان ايقافها، وفي تحركها لن تظل على حالها أو بحجمها بل سوف تتضخم وتطيح في طريقها ما كان يمثل عقبة كبيرة في السابق، هذا هو التوصيف الأفضل للدور الذي تلعبه الأنترنت في العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص.

وأن التطور المذهل الذي تشهده المجتمعات المعاصرة، بفضل تكنولوجيا الاتصال، جعلنا لانتفق مع قول ماكلوهان ان (العالم قرية صغيرة) بل ان العالم أصبحشاشة صغيرة مساحتها بضعة سنتمترات، فأصبحت هذه التكنولوجيا وخاصة الأنترنت هي صاحبة السلطة التي تفرض سيطرتها بسرعة شديدة فاقت تصورات الذهن البشري بفضل ما تقوم به من دور في التطور العلمي والتقني كونها من ابرز الوسائل المستخدمة في شتى مجالات الحياة وميادينها فضلاً عن اعتبارها وسيلة اتصال مؤثرة بشكل كبير على الفرد والجماعات.

فالأنترنت من الوسائل الرئيسة لتداول المعلومات في أكثر مجالات النشاط الانساني بالنسبة للناس جميعهم وبالاخص جيل الشباب، وأن الامكانيات الضخمة لهذه الوسيلة الاتصالية والتوزيع المجاني لبرامج الملاحة والوظائف الذكية جعل التجول في الأنترنت سواء للمعرفة أم التسلية أم التسوق أكثرجاذبية، فاصبحت الساعات امام هذه الشاشة أكثراثارة لايمكن مقاومتها أو الشعور بها.

إن دراسة الأنترنت والحاجة إلى استعمالاتها في الوسط الجامعي أصبحت في الوقت الحاضر ضرورة لا بديل لها، وتكمن هذه الضرورة في معرفة الآفاق المستقبلية لهذه الاستعمالات كونها متعددة الأنماط والعادات والأغراض وتلبي الكثير من الحاجات والرغبات ولها الكثير من الدوافع على مستوى الطلبة وماهي محركات البحث والمواقع والمنتديات المفضلة لدى طلبة الجامعة؟وما موقع الأنترنت بالنسبة للوسائل الاخرى كمصدر للمعلومة في ميدان البحث العلمي؟ وما مستوى وحجم التغييرالثقافي أو العلمي الذي احدثها الأنترنت لطلبة الجامعة؟ والوقوف على المهارت المكتسبة أو المفقودة جراء هذا الاستعمال مع تأشير اهم المعوقات والمشاكل التي يتعرض لها طلبة الجامعة خلال تعرضهم للانترنت وما يرافق هذه الاستعمالات من ايجابيات أوسلبيات هي بمثابة تحديات لها دلالات مستقبلية في هذه المرحلة الخطيرة من عمر الطالب كونها أدق مراحل التطور وبناء الشخصية الإنسانية المتكاملة، ويقع علينا نحن الباحثين الوفاء بمتطلبات التنمية الشاملة في هذه المرحلة الدقيقة للنهوض بالمجتمع العراقي لالاسيما شريحة الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون عماد العراق ووقوده ورجال الغد وبناة المستقبل من خلال تعديل سلوكهم بما يتفق مع ثقافتنا وطموحاتنا وتنشئتهم تنشئة اعلامية وتكنولوجية صحيحة وسليمة للنهوض بهم تحقيقاً لمستقبل مزدهر.

وأخيراً فان التأثيرات التي يسببهااستعمال الأنترنت سواء أكان على المدى القصير أم البعيد اصبحت ظاهرة مستقبلية مهمة في العرف الاعلامي، ولهذا نبعت الفكرة الرئيسة لهذه الدراسة، فاستحقت الولوج بها وتبيان ملامحها للتعرف على استعمالات الأنترنت من قبل طلبة جامعة بابل وآفاقها المستقبلية.

١ – منهجية البحث

١,١ مشكلة الدراسة

لم يكن الحديث عن الأنترنت لسنوات مضت بالكثافة التي هي عليه الآن فالكثيرون اعتقدوا أنه مجرد ثورة سريعة لن تلبث إلا أن تجمد لتعود الحياة إلى مسارها الطبيعي العادي المعتمد على الورقة والقلم

في حين توقع الخبراء والمهتمون بالأنترنت بأن المستقبل سيكون معلوماتياً محضاً، فانتشر هذا الاكتشاف بشكل فاق التصور بين شرائح المجتمع خاصة شريحة الطلبة الجامعيين.

ومع انتشار الأنترنت ظهرت مئات المواقع والمنتديات وعشرات المحركات وتعددت أنماط وعادات استعمالاتها لتلبية الحاجات والاشباعات، واعتمدت هذه الوسيلة الاتصالية في مجالات الحياة كافة وتعددت الأغراض والأهداف من استعمالها واكسبت مستعمليها العديد من المهارات وبالمقابل افقدتهم بعض المهارات فظهرت الكثير من المعوقات والايجابيات وبالمقابل ظهرت السلبيات، إلا أن المحصلة هو انجذاب طلبة الجامعة للانترنت بصورة ملحوظة حتى اصبح الاستعمال ظاهرة تحتاج الى الدراسة.

ونظراً لأهمية الأنترنت كوسيلة اتصال وما تثيره من تفاعلات وجذب للطلبة فان مشكلة الدراسة تتحدد في **محاولة معرفة استعمالات طلبة الجامعة للانترنت وآفاقها المستقبلية.**

ومن هنا برزت اشكالية الدراسة للاجابة على التساؤلات الآتية:

- ما سمات مستعملي الأنترنت من حيث النوع، التخصص الدراسي؟ وكيف يؤثر هذان المتغيران على استعمالهم للانترنت؟
- ما الغرض من استعمال طلبة الجامعة للانترنت؟
- ما المواقع والمنتديات ومحركات البحث الأكثراستعمالاً لدى أوساط الطلبة؟
- ما أنماط وعادات استعمال الطلبة للانترنت؟
- ما مدى اعتماد طلبة الجامعة على الأنترنت كمصدر للمعلومة في مجال البحث العلمي؟
- هل أحدث الأنترنت تغيراً في المستوى الثقافي والعلمي لطلبة الجامعة ؟ وماحجم هذا التغير؟
- ما المهارات المكتسبة والمفقودة جراء استعمال الطلبة للانترنت؟
- ما المشاكل والمعوقات التي يتعرض لها الطلبة جراء استعمالهم للانترنت؟
- ما أهم ايجابيات وسلبيات استعمال الأنترنت من وجهة نظر الطلبة؟
- ما الآفاق المستقبلية من استعمال طلبة الجامعة للانترنت؟

٢,١ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١- محاولة التعرف على أنماط وعادات وطبيعة استعمالات الأنترنت من قبل الطلبة الجامعيين.

٢- معرفة الأغراض المتعددة من استعمالات طلبة الجامعة للانترنت.

٣- الوقوف على اهم المشاكل والمعوقات نتيجة تعرض الطلبة للانترنت.

٤- تأشير اهم الايجابيات والسلبيات من وجهة نظر عينة الدراسة جراء استعمالاتهم للانترنت.

٥- التعرف على موقع الأنترنت كمصدر للمعلومة في مجال البحث العلمي بين الوسائل الأخرى ودرجة ثقة الطالب بهذه المعلومات.

٦- الكشف عن المهارات المكتسبة أو المفقودة أثناء استعمالات الطلبة للانترنت.

٧- التعرف على المواقع والمنتديات ومحركات البحث التي يتعرض لها طلبة الجامعة.

٨- اختبار بعض المتغيرات (النوع، التخصص الدراسي) وعلاقته باستعمالات الأنترنت.

٣,١ اهداف الدراسة

وبالنسبة لاهداف الدراسة النظرية والتطبيقية، فهي تنصرف الى:

١- تناول الدراسة أحد مظاهر العصر الحالي الذي ينتشر بشكل مذهل الا وهو الأنترنت.
٢- تستمد الدراسة اهميتها في عدم تشخيص الدراسات الاعلامية والمستقبلية التي اطلع الباحثان عليهما لاستعمالات الأنترنت من قبل جمهور الطلبة لاسيما في محافظة بابل وهو الهدف الذي تسعى الدراسة التركيز عليه.
٣- تبين الدراسة أهمية الأنترنت كوسيلة اتصال وأهمية استعماله كسلاح مستقبلي فعال وبالغ الأهمية بهدف التاثير في الراي العام (جمهور الطلبة) ومراكز صنع القرار (المؤسسات التعليمية والتربوية والاعلامية) وفي مختلف مجالات الحياة للنهوض بالمجتمع بشكل عام والطلبة الجامعيين بشكل خاص.
٤- تبني اصحاب القرار لنتائج الدراسة.
٥- استفادة الباحثين والمهتمين في مجال الدراسات الاعلامية والتربوية والمستقبلية من نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني.
٦- تطبيق الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية الذين يمثلون العمود الفقري للمجتمع، فهم عرضة لان يكونوا سلاحاً ذو حدين اما انتصاب المجتمع أو انحنائه.
٧- مساعدة المؤسسات الاعلامية والتعليمية والتربوية على اكتشاف أهمية استعمالات الأنترنت.
٨- وضع رؤية مستقبلية للنهوض بشريحة الطلبة على الصعيد التعليمي والتربوي في مجال الاعلام.
٩- الدراسة تسهم في اثراء المكتبة الجامعية والبحث العلمي في مجال الدراسات الاعلامية والمستقبلية والتربوية.

٤,١ نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تستهدف توصيف استعمالات الأنترنت في الوسط الجامعي وآفاقها المستقبلية ذلك باستعمال منهج المسح بوصفه انسب المناهج التي تساعد فى توصيف الظاهرة محل الدراسة من خلال الاعتماد على اسلوب المسح بالعينة واستعمال اسلوب المقارنة المنهجية للمقارنة بين بين طلبة الجامعة من حيث الدراسات الإنسانية والعلمية للكليات المبحوثة عينة الدراسة فضلاً عن توظيف منهج التحليل المستقبلي كلما اقتضت الضرورة ومحصلة ذلك هو الخروج بدراسة تجمع بين الوصف والتحليل والمقارنة والتنبؤ المستقبلي من مبدأ (التكامل المنهجي).

١,٥ اجراءات الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة والاجابة على اسئلتها، تم اجراء الخطوات الآتية:

١- أداة الدراسة

تم تصميم استبانة تحتوي مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً التي تخص استعمالات طلبة الجامعة للانترنت لاثارة المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وافكار في اطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة واهدافها، وتنوعت الأسئلة من حيث الشكل فمنها أسئلة مغلقة لجمع البيانات عن الحقائق ومنها نصف مغلقة لترك المساحة للمبحوثين للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم.

٢- مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من ست كليات من جامعة بابل، ثلاث كليات انسانية(التربية، القانون، الآداب) وثلاث كليات علمية (هندسة المواد، العلوم، تكنولوجيا المعلومات)، ولتحقيق اهداف الدراسة تم اخذ عينة طبقية بنسبة ٣٠% تقريباً من المجتمع الاصلي والبالغ عددهم (٤٨٤) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة وبذلك بلغ حجم العينة (١٤٥) طالباً وطالبة للكليات المبحوثة بواقع (٨٨) طالباً وطالبة للكليات الإنسانية و(٥٧)

طالباً وطالبة للكليات العلمية وسبب اختيار طلبة المرحلة الرابعة فقط هو نظراً لما يمتلكوه من خبرة واطلاع ونضج معرفي فضلاً عن تمثيل العينة للموقع الجغرافي لجامعة بابل.

٣- حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: استعمال عينة من طلبة جامعة بابل للانترنت وما يفرزه هذا الاستعمال من انعكاسات مستقبلية في مجالات عدة.

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على جامعة بابل، منها(٦) كليات، (٣) كليات انسانية تشمل (التربية، القانون، الآداب) و(٣) كليات علمية تشمل (هندسة المواد، العلوم، تكنولوجيا المعلومات).

- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

- الحدود البشرية: تتمثل بطلبة جامعة بابل من الذكور والاناث وضمن مستوى الدراسات الاولية في الاختصاص العلمي والانساني وللمرحلة الرابعة فقط للكليات المبحوثة.

٦,١ التعريفات الاجرائية

١- الأنترنت: وسيلة اتصال حديثة تحتوي كل وسائل الاتصال الأخرى، مما يعني انها تحتوي كل خصائصها، بل وتفوقها بخصائص أخرى كالتفاعلية والعالمية، وهذا يستلزم تعدد وتنوع استعمالاتها التي تحدد ايجابياتها وسلبياتها من خلال اهداف ونوايا المستخدم.

٢- استعمال الأنترنت: استعمال الطلبة لشبكة الأنترنت للحصول على المعرفة أو التسلية أو أي شيء يرغبون الحصول عليه، وتم تقييم مستوى استعمال الأنترنت بالمدة الزمنية التي يقضيها الطلبة امام شاشة الحاسوب اثناء استعمال الحاسوب.

٧,١ الدراسات السابقة

- الدراسات العربية

١- دراسة امجد القاضي وعلي نجادات(٢٠٠٦) بعنوان (الآثار الناجمة عن العوامل المؤثرة في استعمال طلبة الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك للانترنت: دراسة ميدانية)

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى استعمال طلبة الصحافة والاعلام بجامعة اليرموك بالاردن للانترنت، وكيفية استعمالهم لها، والمواقع التي يقوم الطلبة بارتيادها وفترات الاستعمال المناسب، ومدة الاستعمال، والفوائد والسلبيات الناتجة عن استعمال الأنترنت، تعد هذه الدراسة من نوعية البحوث الوصفية، اما المنهج المستخدم فهو منهج البحوث الوصفية، وقد استعمل الباحثان أداة استبيان وزعت على عينة قوامها (١٢٤) طالباً وطالبة من قسم الصحافة بجامعة اليرموك بالاردن للمرحلة الثالثة والرابعة.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج، نوجز أهمها بالآتي:

- بينت الدراسة ان ٣٥,٥% من افراد العينة يستعملون الأنترنت على حقبات متباعدة بمعدل ساعتين يومياً، وأن طلبة المرحلة الرابعة أكثراستعمالاً من طلبة المرحلة الثالثة.
- اشارت الدراسة الى ان نسبة ٥٥,٦% من افراد العينة يرتادون مقاهي الأنترنت للاغراض العلمية والبحثية.
- ٣٤,٢% من افراد العينة يواجهون صعوبات فنية وتقنية في استعمال الأنترنت.
- افاد ٧٨,٩% من افراد العينة بان استعمال الأنترنت ادى الى تطوير مهاراتهم البحثية والمعرفية.
- ثبت من خلال الدراسة ان نسبة ٥٦,١% من المبحوثين يفضلون مشاهدة التلفزيون.
- تمثلت اهم الآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن استعمال الأنترنت بالدرجة الأولى في اقامة علاقات جديدة، وزيادة الادمان على استعمال الأنترنت.

– ثبت ان ٤٨% من افراد العينة يمارسون الرقابة الذاتية على ادائهم عند استعمالهم للانترنت، وأن الرقابة الحكومية في ادنى حدودها.

٢– دراسة اياد حكمت العبيدي(٢٠١٠) بعنوان تعرض الشباب العراقي لمواقع الأنترنت وعلاقته بالقيم السائدة لديهم دراسة ميدانية.

تهدف الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة بين التعرض للانترنت والقيم السائدة لدى الشباب العراقي، والتعرف على استعمالاتهم لمواقع الأنترنت والاشباعات المتحققة من ذلك، فضلاً عن التعرف على نوعية المواقع والمضامين التي يتعرضون لها.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والمنهج المستعمل منهج المسح الاجتماعي واستعمل الباحث استمارة تم تطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ طالبٍ وطالبة من جامعة تكريت والموصل وتتراوح اعمارهم ما بين ١٨–٢٥عام.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج نذكر منها:

– اظهرت الدراسة ان ٥٧% من المبحوثين يستعملون الأنترنت من يومين الى اربعة ايام في الاسبوع، وان ٤٣% من العينة يستعملون ها يومياً.

– بينت نتائج الدراسة ان ٤٨,٦% من العينة يستعملون الأنترنت من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، وأن ٢٦,٣% يستعملون الأنترنت أكثرمن اربع ساعات يومياً وان ٢٥% يستعملون الأنترنت اكثرمن ساعة واحدة يومياً.

– أهم المواقع التي يفضلها الشباب العراقي وبحسب الترتيب هي المواقع التعليمية، المواقع الرياضية، المواقع الفنية والترفيهية، المواقع الاخبارية، مواقع الالعاب الالكترونية، المواقع الدينية، مواقع الفضائيات والاذاعات والدوريات، المواقع الاباحية، مواقع شركات برامج الكمبيوتر، المدونات، المنتديات.

– أهم الخدمات التي يستخدمها الشباب عينة الدراسة وبحسب الترتيب هي: البريد الالكتروني، المحادثة والدردشة،البحث عن المعلومات، تنزيل البرامج ونقل المعلومات، مشاهدة الافلام وسماع الاغاني والموسيقى، التصفح بشكل عام، البحث عن الاعلانات والتسويق، المشاركة في الجماعات الاخبارية والفيس بوك.

٣– دراسة سامي طايع(٢٠٠٠) بعنوان استعمال الأنترنت في العالم العربي:دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي.

اجريت هذه الدراسةعلى عينة عمدية من خمسة بلدان عربية هي (مصر، السعودية، الامارات، الكويت، البحرين)، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج نذكر منها:

– ان ٧١,٦% من المبحوثين يستعملون الأنترنت.

– ان المعلومات هي أهم فائدة يحصل عليها المبحوثون، فالأنترنت مصدر مهم للاخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين.

– وان التسلية وقضاء وقت الفراغ هي الفائدة الثانية.

– اما فيما يتعلق بنوع المعلومات نجد ان المعلومات العلمية احتلت المركز الأول تليها المعلومات الاجتماعية ثم الثقافية ثم الترفيهية واخيرا المعلومات الفنية، ولم تظهر أي اختلافات جوهرية بين الذكور والاناث.

– وكان المبحوثون في مصر أكثرجدية من حيث البحث عن المعلومات والأخبارفي حين المبحوثون من الخليج العربي أكثربحثاً عن التسلية مقارنة بالمبحوثين في مصر.

- الدراسات الاجنبية

١- دراسة وليم ولس وآخرون William Wels And Others(٢٠٠٢) بعنوان الموقف تجاه مواقع الأنترنت تهدف الدراسة قياس الاتجاهات نحو مواقع الأنترنت معتمدة على سهولة الاستعمال وامكانية الاعتماد عليه كمقياس لقياس الاتجاه نحو الأنترنت، إذ قدم ثلاثة مقاييس للمضمون:الترفيه، الاخبار، التنظيم، والتي تناسب شرح معظم الاختلافات في الاتجاه نحو المواقع، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا وطلاب الجامعة وطلاب التعليم الاساسي.

وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة، نذكر منها الآتي:

- عناصر الاخبار والتنظيم والترفيه من العناصر التي تؤثر على الاتجاه نحو المواقع وهي عناصر مرتبطة ببعضها البعض.

- أثبتت الدراسة بوجه عام ان مقاييس الاتجاه نحو المواقع يمكن الاعتماد عليه على الرغم من الاختلافات الموجودة بين المواقع من حيث المبحوثين والطرق المستخدمة للادارة.

٢- دراسة طومسون تيو Thompson Teo (٢٠٠١) بعنوان المتغيرات الديموغرافية والدوافع المرتبطة بانشطة استعمال الأنترنت.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على المتغيرات الديموغرافية والدوافع المرتبطة بنشاطات استعمال الأنترنت من خلال الشباب والمسنين، وتكمن العوامل الديموغرافية التي استعملها الباحث في دراسته في نوع الجنس، السن، المستوى التعليمي، أما الدوافع التي قد تحفز المستهلكين على استعمال الأنترنت فتكمن في سهولة الاستعمال، الفائدة المتحققة معتمداً بذلك على تحليل المتغيرات من خلال الانشطة التي تتمثل بارسال الرسائل البريدية والتصفح والتنزيل أو الشراء من قبل عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية:

١- بينت الدراسة ان مستعملي الأنترنت من الشباب أكثرميلاً لاستعمال رسائل البريد الالكتروني وتنزيل البرامج من كبار السن.

٢- أظهرت الدراسة أن الذكور يتجمعون في الغالب لممارسة تنزيل البرامج والشراء عبر الأنترنت أكثرمن الاناث اللاتي يتجمعن في الغالب نحو ممارسة ارسال الرسائل الالكترونية.

٣- أظهرت الدراسة ايضا ان الفائدة المرجوة من استعمال الأنترنت مرتبطة باستعمال الانشطة الاربعة مجتمعة السالفة الذكر، اما سهولة الاستعمال والاستمتاع مرتبطة فقط بارسال الرسائل والتصفح والتنزيل.

- التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

من خلال المراجعة للدراسات السابقة التي تناولت استعمالات الشباب للانترنت، اتضح انها تتفق مع هذه الدراسة في أكثر محاور ها، وتختلف في محاور أخرى، وكالآتي:

١- تتفق جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استعمالات طلبة الجامعة للانترنت.

٢- من حيث المنهج المستخدم تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استعمالها منهج المسح وتختلف عن الدراسات السابقة باستعمال منهج التحليل المستقبلي من مبدأ (التكامل المنهجي).

٣- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث أداة جمع البيانات وهي أداة الاستبيان.

٤- تتفق جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية حول عينة الدراسة وهم طلاب الجامعة وتختلف من حيث حجم العينة

٥- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة إذ طبقت في مجتمعات عربية واجنبية متباينة.

٦- لايوجد سوى دراسة واحدة من الدراسات السابقة تم تطبيقها على المجتمع العراقي وهي دراسة اياد حكمت العبيدي(٢٠١٠) بعنوان تعرض الشباب العراقي لمواقع الأنترنت وعلاقته بالقيم السائدة لديهم دراسة ميدانية.

٧- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بعض اهداف الدراسة وتتفق معها في الأهداف الأخرى.

٨- لاتوجد أي دراسة من الدراسات السابقة التي تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة تناولت الابعاد المستقبلية لاستعمالات هذه العينة، الامر الذي يضفي على هذه الدراسة السبق حول هذا الموضوع.

- وبهذا تكون الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة الآتي:

١- بلورة المشكلة البحثية.

٢- اثراء وتدعيم الاطار النظري، وتوجيهه إلى بعض المصادر العلمية من خلال مراجعها.

٣- معرفة الاساليب الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

٤- بناء بنود أداة الاستبيان وذلك في ضوء الأسئلة التي اجابت عليها الدراسة الحالية.

٥- زيادة استعمالات الأنترنت كوسيلة اتصال والاعتماد عليه كوسيلة للحصول على المعلومات.بما يخدم الجمهور المستخدم من خلال خواصه التكنولوجيا والتفاعلية الحديثة.

٢- ماهية الأنترنت

٢,١ لمحة تاريخية عن الأنترنت

تعود الأصول التاريخية للانترنت الى مشروع (ARPANET) وهو مختصر مشروعات شبكة وكالة الابحاث المتقدمة التابعة لوكالة الابحاث الفضائية العسكرية الأمريكية عام ١٩٦٩ لدعم الاتصال في المجال العسكري في ظل التحوطات العسكرية التي اتخذتها القيادة العسكرية الأمريكية أبان الحرب الباردة لمواجهة احتمالات تدمير أي من مراكز الاتصال الحاسوبي المعتمدة بضربة صاروخية سوفيتية مما يؤدي الى شلل الشبكة الحاسوبية بكاملها وحرمان القيادة الأمريكية من الاسناد المعلوماتي [١، ص٢٢].

وفي أوائل السبعينات، شهدت الشبكة تطوراً ملحوظاً عندما قامت المؤسسة الوطنية للعلوم بربط الجامعات الأمريكية فيما بينها مما سهل عملية الاتصال بين الطلبة من خلال تبادل الرسائل الالكترونية والمعلومات [٢، ص٢٠٧].

وفي عام ١٩٧٣، انضمت بريطانيا والنرويج الى الشبكة لتصبح شبكة دولية، وفي عام ١٩٧٩، برزت خدمة المجموعة الاخبارية، وشهدت مدة الثمانيات ارتفاع عدد مراكز المعلومات المرتبطة بالشبكة الى ٢٠٠٠ مركز وظهور أول شبكة تجارية للانترنت، إذ بلغ عدد حواسيبها مئة الف حاسوب [٣، ص٥٢].

وخلال مدة التسعينات بدأت خدمة البحث بواسطة (www) وتوفرت امكانية نقل الصورة عالية الجودة، وفي عام ١٩٩٥، بدأ تواجد خدمة الأنترنت في البلدان العربية بشكل تجاري [٣، ص٥٤].

وفي بداية القرن الحادي والعشرين، تم انشاء اتحاد من المؤسسات الأمريكية عددها ١٨٠ جامعة فضلاًعن ٦٠ شركة تجارية لتطوير تطبيقات متقدمة من اجل الوصول الى طرق بحث جديدة مثل تقنية التعلم عن بعد Learning، والمكاتب الالكترونية، وعقد الاجتماعات عن بعد بكفائة اعلى، فالخطة تعمل لمشروع (انترنت 2) ليكون متاحاً للجميع من خلال قدرات عالية ذات مميزات مثل تسريع ارسال واستقبال المعلومات وضمان وصولها بكفائة وانتظام في الاداء [٤، ص٥].

وفي العراق دخلت خدمة الأنترنت عام ١٩٩٨ ولكنها كانت حكراً على موظفي الدولة والأغنياء فقط نظراً لارتفاع تكلفتها التي تقدر بـــ ٢٠% من متوسط الأجور في العراق.. وفي عام ٢٠٠٢ وصل عدد المستعملين الى ٤٥ ألف مستخدم من أصل ٢٤ مليون عراقي.. وقد كانت السلطات العراقية قبل الاحتلال تفرض رقابة صارمة على المواقع حتى وصلت الى حد حجب جميع مواقع البريد الالكتروني وفي حالة الرغبة بالحصول على بريد الكتروني يكون هناك اشتراك منفصل وتقوم السلطات بقراءة الرسائل الالكترونية الواردة للمستخدم قبل اطلاعه عليها! وبعد عام ٢٠٠٣ ونظراً لانتشار الفوضى فقد غابت الرقابة وأصبح استعمال الأنترنت بلا قيود [٥، ص١٢].

ويشهد عدد مستعملي الأنترنت في العراق زيادة مضطردة. مقارنة بسنوات حكم صدام حسين وقد وصل عدد مستعملي الأنترنت في العراق عام ٢٠٠٩ إلى ما يزيد عن ٢٧٥ ألف مشترك [٦، ص٢]، وبحسب احصائيات ويكيبيديا الموسوعة الحرة فقد تجاوز عدد مستعملي الأنترنت في العراق عام ٢٠١٤ أكثرمن (٢) مليون مستخدم [٧، ص٢٠]، بمعنى أن هناك زيادة عشرات المرات في استعمال الأنترنت خصوصا لدى فئة الشباب.

٢,٢ تعريف الأنترنت لغةً واصطلاحاً:

كلمة (Internet) انجليزية الاصل مكونة من (interconnection) وتعني ربط أكثرمن شيء ببعضه بعض الآخر، وكلمة (network) تعني شبكة، فمن الأولى اخذ مقطع (inter) ومن الثانية (net)، لتصبح الكلمة مركبة (Internet) بمعنى الشبكات المترابطة مع بعضها بعض الآخر [٨، ص٢٣٢].

أما التعريف الاصطلاحي للانترنت، نجد ان هناك الكثير من التعريفات المتعددة والمتنوعة بحسب الاتجاهات التي يستند اليها كل باحث في تقديمه لتعريف معين، على الرغم من وضوح المعنى اللغوي للانترنت.

وعليه، نؤشر بعض التعريفات التي تتماشى مع طبيعة دراستنا، فالأنترنت يوصف على أنه شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة والمتصلة ببعضها البعض بحيث تتمكن كل منها من بث البرامج نفسها في وقت واحد [٩، ص٣١٩]، ويعرف أنه وسيلة اتصال وتبادل المعلومات [١٠، ص١٦] الاتصال بشبكات أكبر، بحيث يكون هذا الاتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يُتيح استعمال خدمات الشبكة على نطاق عالمي [١١، ص٢٠].

ويرى نبيل علي أن الأنترنت" تلك الغابة الكثيفة من مراكز تناول المعلومات التي تخزن وتبث أنواع المعلومات جميعها في شتى فروع المعرفة وفي جوانب الحياة كافة" [١٢، ص٩٢-٩٣]. وهذا التعريف يشير الى الاستعمالات المتنوعة والكثيرة للانترنت التي تغطي مجالات الحياة كافة من قضايا الفلسفة وامور العقيدة الى أحداث الرياضة ومعاملات التجارة، ومن مؤسسات غزو الفضاء وصناعة السلاح الى معارض الفن ونوادي تذوق الموسيقا،ومن الهندسة الوراثية الى الحروف اليدوية، ومن البريد الالكتروني الى البث الاعلامي، ومن المؤتمرات العلمية الى مقاهي الدردشة، ومن صفقات البورصة في نيويورك وطوكيو الى مآسي المجاعات والأوبئة في أفريقيا.

وتأسيساً على كل ما ذكر، نستنتج أن الأنترنت:

- نظام اتصالي قائم بذاته.
- يجعل المعلومات متاحة في متناول اليد.
- وسيلة اتصالية واعلامية.

- يوفر الربط، وتدعيم الاتصال، ونقل البيانات.
- كثرة وتنوع استعمالاته.

وعليه تم وضع تعريف اجرائي للانترنت في المبحث الأول من هذه الدراسة يركز على اعتبار الأنترنت وسيلة اتصال لها خصائصها وتنوع استعمالاتها بحسب المستخدم [١٣، ص١٣].

٢,٣ خصائص الأنترنت:

ويمكن تلخيص أهم خصائص الأنترنت بالنقاط الآتية :

١- التفاعلية: خاصية التفاعلية خاصية طبيعية وأكثرارتباطاً بكل الوسائل الحديثة من أول نظام الكابل، حتى الأنترنت، إذ تتسم الادوار في عملية الاتصال بالتفاعلية والتبادلية، فالجمهور على الأنترنت ليس مجرد مستقبل للرسائل بل مرسل لها فضلاً عن التدفق المتبادل بين طرفي الاتصال وتتطلب التفاعلية ايضاً وجود صلة تربط الرسائل المتبادلة خلال الاتصال [١٤، ص٢٠١].

٢- الفورية: ألغتالأنترنت الحواجز الامنية والمكانية، فالاتصال يتم بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل، فعند اتصالك بحاسب يقع في كندا ونفس اللحظة تتصل بحاسب يقع في منطقتك فلن تشعر انك استغرقت وقتاً اطول [١٥، ص٦٦]، وبمجرد نقرة على شاشة الحاسوب تحصل على الأخبار والمعلومات وهي لاتزال ساخنة من مصادرها المباشرة عبر الانتقال من موقع الى آخر اينما اردت على وجه الارض.

٣- غزارة المعلومات: إذ تعطي الأنترنت للمستخدم فرصة أكبر للاطلاع من الناحية الكمية على عشرات المصادر الاعلامية في جميع بقاع المعمورة، وبتكلفة قليلة مع امكانية الانتقاء أو المقارنة بين هذه المصادر من خلال الاطلاع السريع [١٦، ص٤٣].

٤- عالمية الأنترنت: كونها ألغت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية واخترقت الضوابط الامنية[١٥، ص٦٦]، فنقرة واحدة كفيلة ان تنقل المستعمل من جنوب الارض الى ابعد نقطة في الشمال.

٥- مرونة التزامن: وهي خاصية متقدمة واساسية تتميز بها شبكة الأنترنت عن وسائل الاتصال من حيث التخزين sforage، والتشغيل processing أو امكانية الارسال فضلاً عن المحددات اللفظية واللغوية والملامح الاجتماعية التي لايظهر جزء منها اثناء التفاعل عبر الكومبيوتر مما يعيق عملية التفاعلية، ومن ثم فان المستعملين يمكنهم رسم صورة ملائمة لانفسهم لخلق الانطباع المرغوب لدى شركائهم في الاتصال [١٧، ص٢٣].

٦- تنظيم الرسائل في حزم: ان مايميز الأنترنت عن باقي أنواع الاتصال التقليدي أن نظامه يتعامل مع أي نوع من الرقابة كمصدر للضوضاء، ويقوم بالالتفاف حوله وبالتالي لايمكن فرض الرقابه عليه كسائر أنواع الاتصال التقليدية الأخرى [١٨، ص٢٠].

٧- عدم الملكية المطلقة للانترنت: وهو ما وصفها البعض بأنها (فوضى تعاونية)، فكل من يملك حاسوب متصل بالأنترنت يملك قطعة من الأنترنت[١٩، ص١٨].

٩- البحث الآلي عن المعلومات: وهو مايعني استحالة الاعتماد على الرسائل البشرية وحدها لمسح الشبكة دورياً بحثاً عن المعلومات المطلوبة، فتم اللجوء الى ما يسمى الربوت المعرفي know bot أو البرمجي soft bot بصفته (وكيلاً آلياً) للقيام بهذه المهمة الشاقة [١٢، ص١٠١].

١٠- الانتقائية: يسمح الاتصال عبر الأنترنت بالانتقاء، فهو يعطي المستعمل امكانية اختيار الموضوعات أو المقالات الاخبارية أو الخدمات التي يرغب الحصول عليها، مما يضاعف من تأثيراتهم الشخصية وهو ما

أسماه بعض الباحثين (selective self presentation)، أي أن الجمهور هو الذي يقوم بنفسه باختيار نوعية المواد التي يتعرض لها على الأنترنت [٢٠، ص١٥].

١١- اللاتزامنية: وتعني امكانية ارسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستعمل، ولا تتطلب من المشاركين أن يستعملوا النظام في الوقت نفسه، فمثلاً نظام البريد الالكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة الى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت ارسالها [٢١، ص ٢٥].

٢,٤ استعمالات الأنترنت

استعملت الأنترنت في البداية للاغراض البحثية والعلمية فقط، أما الآن فقد اتسع نطاق استعمالها، وتم ايضاً ابتكار واجهات تعامل بسيطة يستطيع الجميع التعامل معها بسهولة مطلقة، إذ تمثل خدمات الأنترنت مجموعة من البروتوكولات والبرامج التي تسمح للجمهور استعمال الأنترنت بطرق مختلفة ومتنوعة [٢٢، ص٤٣]، ويمكن الإشارة الى الخدمات الأكثرشيوعاً واستعمالاً على الانتريت لاسيما في مجال الاتصال ومجال المعرفة والبحوث، تتمثل بالآتي:

١- خدمة البريد الألكتروني.

٢- المجموعات الاخبارية.

٣- المؤتمرات المرئية أو الاتصال عن بعد.

٤- التسويق.

٥- الأعلان.

٦- الحوار الكتابي المباشر.

٧- الأتصال الهاتفي [٢٣، ص٢٠١].

٨- نقل الملفات.

٩- المواقع التعليمية.

١٠- صناديق الاقتراع أو الاستفتاء.

١١- الشبكة العنكبوتية العالمية الواب www.

١٢- الدردشة [٢٤، ص١٧٦].

١٣- خدمات المعلومات على الأنترنت، وتشمل [٢٥، ص٨٤] "البحث في فهارس المكتبات، خدمات الدوريات، خدمات الإعارة بين المكتبات،خدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق، خدمات المطالعة، خدمات تدريب المستفيدين، خدمات الكشافات والمستخلصات".

٢,٥ ايجابيات وسلبيات استعمال الأنترنت

هناك الكثير من الايجابيات في استعمال الأنترنت أبرزها:

١- استعمال الأنترنت في مجالات المحاضرات إذ يوفر الكثير من الموسوعات والمراجع والتي تشكل مصدراً مهماً للمعلومات لكتابة الأبحاث والواجبات.

٢- تنمية مهارة الأسلوب التفاعلي والمشاركة بالمعلومات والاراء والتجارب.

٣- استكشاف العالم ومتابعة كل مايطرأ عليه من مستجدات في المجالات جميعها.

٤- تنمية المهارات والأستطلاع والتعلم الذاتي، إذ جعلها الأنترنت شكلاً جديداً للتعليم والتعلم [٢٦، ص٢٠-٢٦].

٥- ممارسة الألعاب الجماعية والمقصود بها هنا الألعاب التعليمية وألعاب الذكاء التي تنمى فيه روح المنافسة.

٦- أكتساب أصدقاء على مستوى العالم من خلال المحادثة والمراسلة.
٧- تعلم مهارات التواصل والحوار مع الجنسيات المختلفة والأطلاع على ثقافتهم وعاداتهم وقضاياهم.
٨- تعزيز اللغة العربية قراءة وكتابة حين يستعمل اللغة العربية فضلاً عن تعلم اللغات الاجنبية الأخرى.
٩- التسلية والترفيه والمتعة فبأمكانهم الحصول على الصور والموسيقى والأفلام.
١٠- أمكانية استفادة ذوي الأحتياجات الخاصة من الأنترنت، فللمكفوفين مثلاً أجهزة ملحقة بالكومبيوتر تحول النصوص إلى مواد سمعية وإلى شاشات تعمل بنظام برايل [٢٧، ص ٧١-٧٢].
١١- الاستفادة منه في اجراء العمليات الجراحية والتصوير الطبي.
١٢- تعلم البيع والشراء عبر التجارة الألكترونية وفن الأنتاج والتسويق الألكتروني[٢٨، ص٨٦-٧٨].
وبالنسبة لسلبيات استعمال الأنترنت، يمكن تأشير ابرزها بالآتي:
١٣- سلبيات متعلقة بالتجارة الالكترونية " سرقة حسابات بطاقة الائتمان، التنصت والتعرض للمعلومات، سرقة الارقام السرية " [٢٩، ص ٣٤٨].
١٤- التعرض لعمليات احتيال وتعدي وتهديد وأبتزاز.
١٥- نشر مفاهيم العنصرية والطائفية.
١٦- الدعوة لأفكار غريبة مناهضة لقيمنا ومفاهيمنا والتي تعرض بأساليب تبهر المراهقين مثل عبادة الشيطان أو العلاقات الغريبة الشاذة.
١٧- الدعوة للأنتحار والتشجيع له من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة.
١٨- جرائم القتل التي ترتكب خلال غرفة المحادثة من قبل جماعات تدعو لممارسة طقوس معينة تؤدي إلى قتل النفس. [٣٠، ص ٢٨].
١٩- ما يتعلق بجرائم الحاسوب "سرقة المعلومات، سرقة الوقت، نشر الفيروسات، استعمال برامج الاختراق والهاكرز والقرصنة " [٣١، ص٢٥٩].
٢٠- مشكلة الأدمان على استعمال الأنترنت وآثارها الصحية (اضرار العين والعمود الفقري) أو آثارها النفسية (الاكتئاب، عدم التفاعل مع المجتمع)، أو آثارها الاجتماعية "العزلة، التفكك الاسري، اختراق الهوية الثقافية والقيم والعادات" [٢٨، ص ٢٨].
٢١- ممارسة القمار والتي تنشر مواقعها ويتم الترويج لها بكل الوسائل عبر الأنترنت.
٢٢- التشهير بالأفراد والشركات ونشر الأعلانات المنحرفة عبر نشرها بالمواقع أو من خلال غرف الدردشة، أو البريد الألكتروني.
٢٣- الأفراط في استعمال اللهجات المحلية العامة والابتعاد عن استعمال اللغة العربية الفصحى من خلال المنتديات والرسائل الألكترونية.
٢٤- ممارسة انتهاك حقوق الملكية [٣٠، ص٢٨].
٢٥- انتشار المواقع اللاأخلاقية لاسيما الاباحية التي تتكاثرفي الأنترنت ويتم نشرها ودسها بأساليب عدة في محاولات لاجتذاب الأطفال والمراهقين إلى سلوكيات منحرفة [٣٢، ص ١٢٤].

٢,٦ معوقات استعمال الأنترنت [٣٣، ص٥٢٦]

١- معوقات حكومية: مثل عدم وجود تخطيط حكومي شامل للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، وعدم وجود رقابة على الأنترنت أوفرض رقابة سياسية على عمل الأنترنت من قبل الحكومة فضلاً عن عواقب حرية تبادل المعلومات.

٢- معوقات تقنية: تتمثل بعدم وجود شبكة اتصالات سريعة للربط بالعالم الخارجي، وعدم وجود مؤسسات للاشراف الاداري تضمن وصول خدمة الأنترنت بالكفاءة المطلوبة [٣٤، ص١٠٨].

٣- معوقات مادية: تتمثل بارتفاع تكلفة الاشتراك بخدمة الأنترنت.

٤- معوقات ثقافية: تنصرف الى ارتفاع نسبة الامية في البلاد، والامية الهجائية للتعامل مع الكمبيوتر، وانتشار ظاهرة الخوف التكنولوجي[٣٥،ص٤٥٥].

٢,٧ الاعتماد على الأنترنت كوسيلة اتصال

يعد الأنترنت مصدراً مهماً يعتمد عليه أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الاحداث الجارية، وتتزايد درجة الاعتماد عندما يتعرض المجتمع لحالات عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع افراد الجمهور لاستيقاء المزيد من المعلومات من الأنترنت لفهم الواقع المحيط بهم [٣٦، ص٥٤].

وتقوم فكرة الاعتماد على الأنترنت على أنه كلما زاد اعتماد الفرد في اشباع رغباته على استعمال الأنترنت كلما زادت أهمية الدور الذي يلعبه الأنترنت كوسيلة اتصال في حياته وبالتالي يزيد التأثير لهذه الوسيلة الاتصالية في المستقبل.

ومن منظور مجتمعي نجد أنه كلما كان هناك المزيد من الأفراد الذين يستقلون عن الأنترنت، زاد احتياج هذه الوسيلة ومن ثم زيادة التأثير مرة أخرى وبالتالي تزداد أهميته في المجتمع مرة أخرى، لذا لابد أن تكون هناك علاقة طردية بين مقدار الاعتماد الكلي ومدى تأثير الأنترنت ودورها المحوري في المجتمع[٣٧، ص٣٢٤]، ومن المفاهيم الضرورية التي تبين أهمية الاعتماد على الأنترنت كوسيلة اتصال هي الانتقاء والانتباه والادراك والتعرض [٣٨، ص٢٤٩]، إذ إن استهلاك الأنترنت واستعماله هي الوظيفة التي تمثل في نوع الاعتماد والاختلافات في الشدة ومجال الهدف ومجال المرجع، والتغيرات في هذه الابعاد لابد أن تبدل وتغير نوع الاعتماد على الأنترنت المدركة من المستعمل والتي تؤدي الى تأثيرات مختلفة [٣٩، ص٤٤].

وعليه فان الاعتماد على الأنترنت كوسيلة اتصال يقوم على مجموعة من الافتراضات، نسوقها بالآتي:[٤٠، ص٢٤١]

١- كلما كانت المعلومات والقضايا التي تنشر عبر الأنترنت ذات أهمية للفرد زاد اعتماده على هذه الوسيلة الاتصالية للتعرف على تلك القضايا والمعلومات.

٢- كلما زاد اعتماد الافراد على الأنترنت في استقاء المعلومات زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسيلة على هؤلاء الافراد.

٣- كلما زادت حالات التغيير وعدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الافراد فيه على الأنترنت.

٤- يقل اعتماد الافراد على الأنترنت كلما توفرت لديه مصادر أخرى بديلة لمعلومات أو مصادراتصال أخرى.

٥- يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث درجة الاعتماد على الأنترنت، فجمهور الصفوة من المفترض أن تكون لديهم مصادر متعددة للمعلومات تجعلهم يتفاوتون في درجة اعتمادهم على بقية وسائل الاتصال.

٣- تحليل نتائج الدراسة الميدانية

٣,١ تمهيد

تمثل الدراسة الميدانية أحدى الركائز الأساسية للدراسات والبحوث، لأنها تمنح الباحث البيانات والمعلومات الواقعية التي يستطيع من خلالها التحقق من نتائج بحثه وتوثيقها بنتائج واقعية وانطلاقاً من ذلك قام الباحثان باجراء الدراسة الميدانية على مجتمع الدراسة بتطبيق استمارة استبيان على عينة طبقية من طلبة جامعة بابل بهدف منحهم على بيانات تساعد في التعرف على استعمالاتهم للانترنت وآفاقه المستقبلية ومن هنا جاء المبحث الثالث، والذي يسعى من خلاله الباحثان لعرض نتائج الدراسة الميدانية المسحية، وتحليل تلك النتائج لتساعدهما في الاجابة عن التساؤلات التي بنيت عليها الدراسة الدراسة.

وقد تم توزيع استمارات الاستبانة على (١٤٥) طالباً وطالبةً (عينة الدراسة) في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة بابل، وتم معالجة النتائج احصائيا باستعمال برنامج excel لاستخراج التكرارات والنسب المئوية وتم تفريغها في جداول لغرض شرحها وتفسيرها، وكالآتي:

جدول (١) اسماء الكليات ضمن عينة البحث والاقسام وجنس المبحوثين

ت	نوع الجنس	الكليات الأنسانية			المجموع		الكليات العلمية			المجموع		المجموع الكلي	
		التربية	القانون	الآداب	تكرار	نسبة %	هندسة مواد	العلوم	تكنولوجيا المعلومات	تكرار	نسبة %		
		التأريخ	القانون	الأثار			المعادن	أحياء المجهرية	الشبكات			التكرار	النسبة %
١	ذكور	٥	١٩	٤	٢٨	٣١،٨٢	٧	١	٩	١٧	٢٩،٨٢	٤٥	٣١,٠٣
٢	أناث	٣٢	٢١	٧	٦٠	٦٨،١٨	١٠	٢٠	١٠	٤٠	٧٠،١٨	١٠٠	٦٨,٨٧
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

يتضح من الجدول(١) أن نسبة الاناث في الكليات الإنسانية هي (٦٨,١٨%) وبـ (٦٠) تكراراً أما الذكور فنسبتهم (٣١,٨٢%) وبـ (٢٨) تكراراً، ما الكليات العلمية فقد كانت نسبة الآناث أعلى بكثير من الكليات الإنسانية، إذ بلغت نسبتهم (٧٠,١٨%) وبـ (٤٠) تكراراً أما نسبة الذكور فقد بلغت (٢٩,٨٢%) وبـ (١٧) تكراراً مما يشير أن نسبة الاناث في الكليات العلمية أعلى من الكليات الانسانية.

وبشكل عام نجد أن عينة الدراسة تشهد زيادة في عدد الأناث بشكل كبير تصل إلى (٦٨,٨٧%) على الذكور الذين تصل نسبتهم إلى (٣١,٠٣%)، وتدل هذه النتيجة على أن المجتمع العراقي يكفل للاناث حق التعليم الجامعي بمراحلة وتخصصاته جميعها، وذلك استجابة لروح العصر، إذ اكتسب مفهوم تعليم المرأة قيمة اجتماعية وهو مؤشر على أن المستقبل يشهد تطور ملحوظ في مجال حقوق المرأة لاسيما حق التعليم بوصفه احد الحقوق الثقافية والفكرية التي تعزز مفهوم حقوق الإنسان بشكل عام .

جدول (٢) اللغة الانكليزية المستعملة لدى عينة الدراسة

الكليات / اللغة	التربية	القانون	الاداب	المجموع	هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع	المجموع الكلي			
	التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
انكليزي	٥	١٢	٥	٢٢	%٢٥	٨	٥	١٧	٣٠	٥٢،٦٤	٥٢	٣٥،٨٦
لم يجب عليها	٣٢	٢٨	٦	٦٦	%٧٥	٩	١٦	٢	٢٧	٤٧،٣٦	٩٣	٦٤,١٤
المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

يتضح من خلال جدول (٢) أن عدد الطلبة الذين لايجيدون اللغة الأنكليزية والتي لها دور أساس في استعمال الأنترنت هي أعلى في الكليات الأنسانية، إذ بلغت (٧٥%) وبتكرار (٦٦) من أصل (٨٨) المجموع الكلي للطلبة الكليات الأنسانية. وهذا يعكس ضعف طلبة الدراسات الإنسانية بمعرفة اللغة الانكليزية التي تعد من اللغات الاساسية في استعمال الأنترنت، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى عدم الاهتمام بمادة اللغة لانكليزية في المرحلة الجامعية لطلبة الدراسات الإنسانية أو في بعض الاختصاصات تكون المادة مفقودة من المقررات الدراسية. وهو مايؤشر مستقبلاً الى عدم مواكبة طلبة الدراسات الإنسانية التطور الحاصل في مجال اختصاصاتهم على المستوى الدولي، فضلاً عن عدم قدرة الباحثين في مجال الدراسات الإنسانية من الاستفادة عند اجراء بحوثهم من المصادر والخبرات الاجنبية.

اما طلبة الكليات الإنسانية الذين يجيدون اللغة الأنكليزية بلغت تكراراتهم (٢٢) وبنسبة (٢٥%) وبالنسبة للكليات العلمية، فقد وصلت نسبة الطلبة الذين يجيدون اللغات الأجنبية (٥٢،٦٤%) وبتكرار (٣٠) من أصل (٥٧) طالباً، وهذا المؤشر يبين إزدياد معرفتهم باللغات الأجنبية من خلال المنهاج الدراسية. أما الطلبة الذين لايجيدون اللغة الأجنبية قد بلغت نسبتهم (٤٧،٣٦) وبتكرار (٢٧) من أصل (٥٧) طالباً في الكليات العلمية. وعموماً فان مجموع الطلبة في الكليات العلمية والإنسانية والذين يجيدون اللغة الأنكليزية بلغت نسبتهم (٣٥،٨٦) بتكرار (٥٢) من أصل (١٤٥) ويعطي هذا المقياس إلى تدني نسبة الطلبة بصورة عامة في استعمال اللغة الأنكليزية أما الطلبة الذين لايجيدون استعمال اللغة الأنكليزية بلغت (٦٤،١٤) وبتكرار (٩٣) من أصل (١٤٥) طالباً.

جدول (٣) برنامج استعمال الانترنت ؟

ت	هل يعد الأنترنت جزءا من برنامجك اليومي؟	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	نعم	٥	١١	٣	١٩	٢١،٥٩	١١	٥	١٦	٣٢	٥٦،١٤	٥١	٣٥,١٨
٢	كلا	٣٢	٢٨	٦	٦٦	٧٥	٥	١٦	٣	٢٤	٤٢،١٠	٩٠	٦٢,٠٦
٣	لم يجب		١	٢	٣	٣،٤١	١	٠	٠	١	١،٧٦	٤	٢,٧٦
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

يبين جدول(٣)، إن طلبة الكليات الإنسانية الذين لايعتبرون الأنترنت جزءاً من برنامجهم اليومي كانت نسبتهم (٧٥%)، ويرى الباحثان أن سبب ذلك يرجع إلى عدم توفر خدمة الأنترنت بسبب معوقات مالية أو اجتماعية أو عدم وجود وقت لازم للمتابعة لأن معظم المنهاج قد تسد الحاجه بدون الرجوع إلى المصادر الأخرى لاسيما الأنترنت. وهذا عكس طلبة الكليات العلمية، إذ إن محفز الطلبة الكليات العلمية هو أعلى نسبة في وضع الأنترنت ضمن برنامجهم اليومي وبنسبة (٥٦،١٤%) وهذا مؤشر جيد للحصول على المعلومات والمصادر.

في حين ان نسبة الطلبة في الكليات الإنسانية الذين اعتبروا ان الأنترنت جزءاً من برنامجهم اليومي فكانت (٢١،٥٩%) وهي أعلى أما الطلبة الذين أجابوا بكلا من طلبة الكليات العلمية فقد بلغت نسبتهم (٤٢،١٠%). ولكن بالمحصلة فان غالبية عينة الدراسة من الطلبة لايعدون الأنترنت جزء من برنامجهم اليومي بنسبة (٦٢,٠٦%) ومن خلال (٩٠) تكراراً.

ان عدم استعمال الأنترنت كجزءمن البرنامج اليومي للطالب بالشكل المنظم والصحيح له انعكاساته المستقبلية كونه لن ينمي لدىيه القدرة على مواكبة التطبيقات الحديثة للانترنت، مثل: التلفزيون التفاعلي، التعليم الالكتروني، ومؤتمرات الفيديو لاسيما وإن العالم المتطور وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية يعمل على الاعداد لشبكة انترنت ٢ الذي يهدف إلى ايجاد وسيلة اتصال فعالة وسريعة بقصد استغلاله في البحث، التطوير التكنولوجي، التعلم عن بعد والعمل الجماعي، وسيكون انترنت٢ بداية لجادة المعلومات.

جدول (٤) اماكن التعرض للانترنت

ت	الكليات / المكان	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	المنزل	٢٦	٢٦	٧	٥٩	٦٧،٠٥	١٢	١٣	١٧	٤٢	٧٣،٦٨	١٠١	٦٩،٦٦
٢	الجامعة	٥	٧	٢	١٤	١٥،٩١	٥	٢	٢	٩	١٥،٧٩	٢٣	١٥،٨٦
٣	مقاهي الأنترنت	٠	٢	٢	٤	٤،٥٤	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٢،٧٦
٤	لم يجب	٦	٥	٠	١١	١٢،٥٠	٠	٦	٠	٦	١٠،٥٣	١٧	١١،٧٢
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

وما يتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة استعمال للانترنت جاءت من المنزل بنسبة بلغت (٦٩,٦٦%)، والسبب في ذلك يعود إلى توفر عامل الوقت وخدمة الأنترنت التي أصبحت منتشرة لدى الأسر العراقية فضلاً عن أن أكثر افراد العينة هي من الاناث (العادات والتقاليد) وأيضاً الظروف الأمنية الصعبة، تليها الجامعة بنسبة (١٥,٨٦%) بالمرتبة الثانية، ويتضح أن طلبة الكليات العلمية هم أكثرتفضيلاً للمنزل في استعمالهم للانترنت من طلبة الكليات الإنسانية، إذ بلغت نسبتهم (٧٣،٦٨) وبلغت نسبة طلبة الكليات الإنسانية (٦٧،٠٥)، على الرغم من عدد طلبة الكليات الإنسانية يفوق طلبة الكليات العلمية بأكثرمن نصف لاسيما توفر الخدمة وعامل الأمن وحرية الأتاحية في الدخول والخروج.

أما الجامعة فجاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (١٥،٨٦%) وبشكل متقارب لدى الاختصاصين ويعزى سبب ذلك توفرخدمة الأنترنت نوعا ما في الجامعة فضلاً عن استثمار أوقات الفراغ أو ما يسمى (الرست) لغرض الاطلاع على ما يتوفر من معلومات عن طريق الأنترنت.

وبالنسبة لمقاهي الأنترنت، نجد أن نسبة استعمال الأنترنت بها ضعيف فالجدول يشير إلى أن طلبة الكليات العلمية لايرتادون هذه الأماكن مطلقاً وبالنسبة لطلبة الكليات الإنسانية، فاقبالهم لهذه الأمان يكون ضعيفاً وهوما اكدته النسبة البالغة(٤,٥٤%) ويعزى سبب ذلك إلى عدم توفر عامل الوقت والظرف الأمني الصعب الذي يمر به العراق أو بسبب معوقات مالية أو اجتماعية فضلاً عن ان أكثر العينة من الاناث.

والمؤشر الايجابي هنا ان البيت يمثل افضل الاماكن بالنسبة للطلبة لاستعمال الأنترنت لأنه سيؤدي مستقبلاً إلى:

– شعور الطالب بانه تحت المراقبة وهو ماسيجنبه الاستعمال الخاطئ للانترنت.

– سيجنبه ارتياد اماكن أخرى للحصول على خدمة الأنترنت وبهذا سيكون الطالب أكثرارتباطاً على الأقل من الناحية المكانية باسرته.

– تبادل الطالب للمعلومات مع أفراد عائلته أو مناقشتهم للمواضيع التي يتعرض لها مما سيؤدي انتشار المعلومات وتبادل الآراء ووجهات النظر (ارتفاع مؤشر الديمقراطية داخل الاسرة).

جدول (٥) اشكال الاستعمالات لدى طلبة الجامعة

ت	الكليات / اشكال الاستعمال	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	بشكل منتظم	٠	٤	١	٥	٥،٦٨	٢	٠	٥	٧	١٢،٢٨	١٢	٨،٢٨
٢	شبة منتظم	٣	٧	٢	١٢	١٣،٦٤	٤	٥	٥	١٤	٢٥،٥٦	٢٦	١٧،٩٣
٣	حسب الحاجة	٢١	٢١	٦	٤٨	٥٤،٥٥	١١	١٥	٩	٣٥	٦١،٤٠	٨٣	٥٧،٢٤
٤	بالصدفة	٨	٤	٢	١٤	١٥،٩٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤	٩،٦٥
٥	لم يجب	٥	٤	٠	٩	١٠،٢٣	٠	١	٠	١	١،١٣	١٠	٦،٩٠
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

اتضح من خلال جدول (٥) أن استعمال الطلبة للانترنت يكون حسب الحاجة، إذ بلغت (٥٧,٢٤%) من اجمالي العينة، ونجد ان الكليات العلمية تتجه نحو هذا الاستعمال بشكل اعلى عما هو عليه بالكليات الإنسانية وبنسبة (٦١،٤٠%) وهذا بحسب رأي الباحثين ينصرف إلى مدى كثافة الدروس والمحاضرات.أما طلبة الكليات الإنسانية فكانت نسبتهم (٥٤،٥٥%) وهذا بسبب عامل الوقت والدراسة.

وأن ارتياد طلبة الكليات الإنسانية على استعمال الأنترنت بشكل منتظم بلغ نسبة (٥،٦٨%) وهذه نسبة ضعيفة، أما طلبة الكليات العلمية فكانت نسبتهم (١٢،٢٨%) وهي نسبة جيدة، بسبب عامل الوقت لأن أكثر أوقاتهم مخصصة لمتابعة المواد الدراسية الأقرب وخاصة الكليات العلمية .أما متابعة الطلبة للأنترنت في حقل شبة منتظم أجاب طلبة الكليات الإنسانية بنسبة (١٣،٦٤%) وطلبة الكليات العلمية بنسبة(٢٥،٥٦%)، وذلك بسبب عدم توفر عامل الوقت لدى بعض الطلبة، بسبب (المحاضرات، الواجبات، المختبرات) مما يعطي للطلبة بعض الوقت لاستعمال الأنترنت بشكل شبه منظم وهناك عامل ثاني هو مدى البحث عن المصادر البديلة في المكتبة مما يضطرون إلى مراجعة المكتبات الألكترونية بالأنترنت.

اما الاستعمال بالصدفة فقد اقتصر على طلبة الكليات الإنسانية وكانت نسبتهم (١٥،٩٠%) ويعزى سبب ذلك ما يتوفر من وقت والمكان الذي تتوفر فيه خدمة الأنترنت وفضلاً عن توفر الكهرباء والبث.

جدول(٦) معدل ساعات التعرض للانترنت في اليوم الواحد

ت	الكليات / عدد الساعات	التربية	القانون	الأداب	المجموع		هندسة مواد	العلوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الأثار	ك	%	المعادن	أحياء المجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	أقل من ساعة	١٩	١٧	٥	٤١	٤٦،٥٩	٧	٨	٢	١٧	٢٩،٨٢	٥٨	٤٠
٢	١–٢ ساعة	٧	٩	٢	١٨	٢٠،٤٥	٧	٦	٦	١٩	٣٣،٣٣	٣٧	٢٥،٥٢
٣	٣–٤ ساعة	٢	٥	٢	٩	١٠،٢٣	٣	٢	٨	١٣	٢٢،٨١	٢٢	١٥،١٧
٤	٥–٦ ساعة	٠	١	٠	١	١،١٤	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠،٦٩
٥	٧ فأكثرساعة	٠	٢	٠	٢	٢،٢٧	٠	٠	٣	٣	٥،٢٧	٥	٣،٤٥
٦	لم يجب	٩	٦	٢	١٧	١٩،٣٢	٥	٠	٠	٥	٨،٧٧	٢٢	١٥،١٧
	المجموع	٣٧	٤	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

اتضح من الجدول (٦) أن نسبة من يستعملون الأنترنت (أقل من ساعة الى ساعة) يومياً بلغت (٤٠%) من اجمالي العينة وهي تاتي بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت نسبة استعمال الطلبة (١–٢ساعة) يومياُ البالغة (٢٥,٥٢%)، بمعنى ان نسبة من يستعمل الأنترنت (أقل من ساعة – ٢ساعة) يوميا بلغت (٦٥,٥٢%)، وهي نسبة جيدة لانها تعني مستقبلاً عدم وقوع الطلبة في قبضة الأنترنت مما يجنبهم الاصابة بادمان الأنترنت وتداعياته الصحية والنفسية والاجتماعية.

وأن تعرض الطالب لحقبات طويلة للانترنت سوف يجعله يخصص وقتاً أقل للنشاطات الأخرى واصابته بالادمان، فمن خلال الجدول اعلاه نجد من يستخدم الأنترنت (٣–٧ساعات) بلغت نسبتهم (١٨,٦٢%) من اجمالي العينة. وأن استهلاك هذا الوقت أمام شاشة الحاسوب سيؤدي مستقبلاً الى تدني المستوى العلمي للطلبة ذلك ان الاستعمال الكبير للانترنت سيؤدي إلى الارهاق الذهني والبدني (اختزال الطاقة) ليجد الطالب انه غير قادر على الدراسة مما ينعكس سلباُ على تحصيله الدراسي.

جدول (٧) اغراض استعمال الأنترنت

ت	الكليات / الغرض	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	الترفية	١٧	١٣	٤	٣٤	٣٨،٦٣	٣	٥	١٧	٢٥	٤٣،٨٦	٥٩	٤٠،٦٩
٢	التثقيف	٨	٨	٢	١٨	٢٠،٤٥	٥	٢	١	٨	١٤،٠٤	٢٦	١٧،٩٣
٣	الأعلان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	البحث العلمي	٨	١٣	٥	٢٦	٢٩،٥٥	٩	١٢	٠	٢١	٣٦،٨٤	٤٧	٣٢،٤١
٥	لم يجب	٤	٦	٠	١٠	١١،٣٧	٠	٢	١	٣	٥،٢٦	١٢	٨،٢٧
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

اتضح من خلال الجدول (٧)،إن الغرض الأول من استعمال الأنترنت من قبل الكليات الإنسانية والعلمية هو الترفيه فحصل على نسبة (٤٠،٦٩%) وبـــ(٥٩) تكراراً، ويعد الترفيه من الدوافع الطقوسية لتحقيق اشباع التنفيس للتخلص من التوتر والقلق والهروب من المشكلات اليومية سواء أكانت ضغوطات الدراسة أم المشاكل العائلية أم العاطفية أم بسبب المحيط الخارجي وفي مقدمتها المشاكل الأمنية والاقتصادية وهو ما يتفق مع تراثنا النظري في دراستنا التي افترض انه كلما كان هناك عدم استقرار تزايد الاعتماد على الأنترنت فضلاً عن الاتفاق مع الدراسات الاعلامية حول شيوع ثقافة الترفيه .أما المرتبة الثانية فهي للبحث العلمي الذي حصل على نسبة(٣٢،٤%١) وبـــ(٤٧) تكراراً، فالطلبة لهم دوافع وحاجات منفعية تستهدف اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، فالأنترنت يعد من وسائل الاتصال التي توفر معلومات ومعارف عن موضوعات مختلفة لايمكن للطلبة ان يصلوا اليها بانفسهم خاصة مع ظهور الأنترنت الذي يبث المعلومات على مدار الاربع وعشرين ساعة يومياً. وهو ما سيؤدي الى ارتفاع مؤشرالتحصيل الدراسي للطلبة بسبب اعتمادهم على الأنترنت كمصدر للبحث العلمي وهو ماينعكس مستقبلاُ على تطوير البلاد في مختلف ميادين العلوم والمعرفة.وقد حصل التثقيف على المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٩٣%) وبـــ(٢٦)تكراراً، وهو مايؤشر ان هذه العينة ترغب في اكتساب الثقافة مما يعني ان المستقبل يشهد وجود طلبة يرغبون بالتواصل عبر الأجيال المتلاحقة وهو مايضمن استمرار الثقافة وديمومتها بين أوساط الطلبة، ولم يمثل الاعلان أحد اغراض العينة من استعمال الأنترنت لديهم. ومن خلال الجدول اعلاه، نجد ان الكليات الإنسانية فضلت الترفيه فحصل على نسبة (٣٨،٦٣%) وبـــ(٣٤) تكراراً، أما التثـــقيف حصل على نسبة (٢٠،٤٥%) والأعلام حصل على نسبة (١،١٤%) وبـــ (١) تكرار هو في كلية القانون، اما البحث العلمي في الكليات الإنسانية حصل على المرتبة الثانية وبنسبة (٢٩،٥٥%) وبـــ(٢٦) تكرار. وفي الكليات العلمية فقد حصل الترفيه على نسبة (٤٣،٨٦%) وهي أعلى من الكليات الإنسانية وحصل التثقيف على نسبة (١٤،٤%)، اما البحث العلمي فقد حصل على المرتبة الثانية أيضاً وبنسبة (٣٦،٨٤%) .

جدول (٨) محركات البحث المستعملة في الحصول على المعلومات

ت	الكليات / المحركات	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	Google	٢٧	٢٩	١٠	٦٦	٧٥	١٦	١٩	١٩	٥٤	٩٤،٧٤	١٢٠	٨٢،٧٦
٢	Yahoo	٠	١	٠	١	١،١٤	١	١	٠	٢	٣،٥١	٣	٢،٠٧
٣	Msm	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	Excit	٠	٢	٠	٢	٢،٢٧	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١،٣٨
٥	لم يجب	١٠	٨	١	١٩	٢١،٥٩	٠	١	٠	١	١،٧٥	٢٠	١٣،٧٩
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	١٠٠	١٤٥	%١٠٠

اتضح من خلال الجدول (٨) إن محرك الكوكل هو من أكثرمحركات البحث المستخدمة لدى الطلبة (عينة الدراسة) للحصول على المعلومات فحصل على نسبة (٨٢،٧٦) وبـــ(١٢٠) تكراراً وهذا ما يجعلنا نرفع شعار (المستقبل مع كوكل)، باعتباره واسع الاستعمال ومتوفر لدى الغالبية العظمى من أفراد العينة. وما نؤشره هنا هو عدم وجود محركات بحث أخرى تقنع المستعملين من طلبة الجامعة بأهميتها

جدول (٩) مواقع التصفح على الأنترنت

ت	الكليات / المواقع	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	Youtube	١	٣	٢	٦	٦،٨١	٣	٢	٥	١٠	١٧،٥٤	١٦	١١،٠٣
٢	Facebook	٢٧	٣٣	٦	٦٦	٧٥	١٤	١٦	٨	٣٨	٦٦،٦٧	١٠٤	٧١،٧٢
٣	مواقع تحفز الدراسة	١	٢	٠	٣	٣،٤١	٠	١	٤	٥	٨،٧٧	٨	٥،٥٢
٤	موقع شط العرب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٣	٥،٢٧	٣	٢،٠٧
٥	موقع جامعة بابل	٢	١	١	٤	٤،٥٥	٠	١	٠	١	١،٧٥	٥	٣،٤٥
٦	موقع المكتبات العلمية	٠	١	٠	١	١،١٤	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠،٦٩
٧	المواقع التأريخية	١	٠	٢	٣	٣،٤١	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٢،٠٧
٨	موقع السيد السستاني	١	٠	٠	١	١،١٤	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠،٦٩
٩	موقع المكتبة الوطنية	٢	٠	٠	٢	٢،٢٧	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١،٣٨
١٠	مواقع متدينة	٢			٢	٢،٢٧						٢	١،٣٨
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

اتضح من خلال الجدول (٩) ان موقع Facebook قد حصل على المرتبة الأولى من بين المواقع التي تتصفحها عينة الدراسة وبنسبة (٧١،٧٢%) وبـــ (١٤١) تكراراً، اما موقعYoutube فجاء بالمرتبة الثانية بنسبة (١١،٠٣%) وبـــ (١٦) تكراراً، وهو ما يتفق مع آخر الاحصائيات التي اشارت بوجود مليار مستخدم للفيس بوك و(٢٠٠) مليون مستخدم لموقع اليوتيوب على مستوى العالم. اما موقع تحفز للدراسة حصل على المرتبة الثالثة بنسبة (٥،٥٢%) وبـــ (٨) تكرارات، وموقع (جامعة بابل) فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة (٣،٤٥%) وبـــ (٥) تكرارت، وهي نسبة ضعيفة جدا .

اما موقعي التاريخ وشط العرب فحصلتا على المرتبة الخامسة وبنسبة (٢،٠٧%) ومن خلال (٣) تكرارت لكل منهما .

جدول (١٠) مصادر الحصول على المعلومات في ميدان البحث العلمي

ت	الكليات / المصادر	التربية	القانون	الأداب	المجموع		هندسة مواد	العلوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الأثار	ك	%	المعادن	أحياء	الشبكات	ك	%	ك	%
١	الكتب	٣٣	٢٨	١٠	٧١	٨٠,٦٩	١٣	٨	١٠	٣١	٥٤،٣٩	١٠٢	٧٠,٣٤
٢	التلفاز	١	١	١	٣	٣،٤١	٠	٠	٢	٢	٣،٥١	٥	٣,٤٥
٣	الأنترنت	٠	٨	٠	٨	٩،٠٩	٤	١٢	٧	٢٣	٤٠،٣٥	٣١	٢١,٣٨
٤	اخرى	٣	٣	٠	٦	٦،٨١	٠	١	٠	١	١،٧٥	٧	٤,٨٣
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

اتضح من خلال الجدول (١٠) أن الكتب تمثل المصدر الأول في حصول الطلبة على المعلومات في مجال البحث العلمي، فحصلت على نسبة (٧٠,٣٤) وبـــ (١٠٢) تكراراً، في حين حصل الأنترنت على المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٣٨) وبـــ (٣١) تكراراً، وهوما يتفق مع ماثبتناه في الاطار النظري للدراسة (يقل الاعتماد على الأنترنت كلما توفرت مصادر أخرى بديلة للمعلومات)، اما المصادر الأخرى فجاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (٤,٨٣%)، والتلفاز احتل المرتبة الرابعة بنسبة (٣,٤٥%).

وتبين هنا أن طلبة الكليات الإنسانية يعتمدون على الكتب كمصدر للمعلومات في ميدان البحث العلمي أكثرمن طلبة الكليات العلمية، ففي كليات الإنسانية وصلت النسبة إلى (٨٠,٦٩%) في حين بلغت النسبة في الكليات العلمية (٥٤،٣٩%).

ولكن في جانب الاعتماد على الأنترنت كمصدر للمعلومة في ميدان البحث العلمي، نجد أن الكليات العلمية أكثراعتماداً عليه من الكليات الإنسانية، إذ بلغت نسبة الاعتماد (٤٠،٣٥%)، في حين ان نسبة اعتماد الكليات الإنسانية بلغت (٩،٠٩%).

وتاسيساً على ماذكرناه، فالمستقبل القادم لن يلغي دور الكتاب بوصفه المصدرالأول المعتمد في الحصول على المعلومة في ميدان البحث العلمي على الرغم من دخول الأنترنت كمصدر منافس وبقوة ولكنه لن يحل محل الكتاب لاسيما في ظل توفر المكتبة الألكترونية التي تضم ملايين الكتبة وللاختصاصات كافة.

جدول(١١) الأنترنت كمصدر للمعلومة

ت	الكليات / نوع المصدر	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	مصدر أساسي	٦	١٠	٠	١٦	١٨،١٨	٤	٣	١٤	٢١	٣٦،٨٥	٣٧	٢٥،٥٢
٢	مصدر ثانوي	٢٣	٢٣	١٠	٥٦	٦٣،٦٤	١٣	١٥	٥	٣٣	٥٧،٨٩	٨٩	٦١،٣٨
٣	لايمثل شيء	٤	٥	١	١٠	١١،٣٦	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	٦،٩٠
٤	لم يجب	٤	٢	٠	٦	٦،٨٢	٠	٣	٠	٣	٥،٢٦	٩	٦،٢٠
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

تبين من جدول (١١) إن أكثر المبحوثين في الكليات الإنسانية والعلمية عدوا الأنترنت مصدراً ثانوياً في الحصول على المعلومة،إذ بلغت النسبة (٦١،٣٨%) وهو مايتفق مع الجدول (١٠) الذي احتل فيه الأنترنت المرتبة الثانية، وهذا الاتجاه يغلب على طلبة الكليات الإنسانية أكثرمن العلمية، فنسبة (٦٣,٦٤%) من عينة طلبة الدراسات الإنسانية يرون بالأنترنت مصدراً ثانوياً وإن نسبة (٥٧,٨٩%) من طلبة الكليات العلمية يرون أن الأنترنت يمثل مصدراً ثانوياً.

ويرى (٢٥,٥٢%) من اجمالي العينة أن الأنترنت مصدرهم الاساسي في الحصول على المعلومة وهذا الإتجاه نراه أكثرمع طلبة الكليات العلمية بنسبة(٣٦,٨٥%) اما طلبة الكليات الإنسانية فنسبة (١٨,١٨%) يرون في الأنترنت مصدراً أساسياً في استقائهم المعلومات.

وإن (٦,٩٠%) من عينة الدراسة لايمثل لهم الأنترنت مصدراً للمعلومة وأن هذه العينة اقتصرت على الدراسات الإنسانية فقط، ويمكن ارجاع اسباب عدة:

١- حداثة هذه الوسيلة مقارنة بالوسائل الاخرى.

٢- تأخر انتشار الأنترنت في المجتمع العراقي بصورة عامة.

٣- عدم انتشار الأنترنت في المؤسسات التعليمية (المتوسطة والاعدادية)

٤- افتقار المنظومة التعليمية إلى مادة تختص بالمعلوماتية وتعليم الاعلام الآلي وبمختلف تقنياته.

وعليه الدراسة تتفق مع ما اطرته في تراثها النظري أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث اعتمادهم على الأنترنت، فجمهور الطلبة من المفترض أن تكون لديهم مصادر متعددة للمعلومات تجعلهم يتفاوتون في درجة اعتمادهم عليها.

ونستطيع القول: أنه في كل الأحوال سيشكل الأنترنت في المستقبل أحد ابرز مصادر المعلومات بالنسبة للطلبة سواء أكان بشكل اساسي أم ثانوي.

جدول(١٢) الاعتماد على خدمة الأنترنت في مجال كتابة البحوث والتقارير

ت	الكليات / نوع الاعتماد	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	كبير	١	٦	١	٨	٩،٠٩	٦	١٤	١٠	٣٠	٥٢،٦٣	٣٨	٢٦،٢١
٢	متوسط	١٨	١٩	٤	٤١	٤٦،٥٩	١٠	٦	٤	٢٠	٣٥،٠٩	٦١	٤٢،٠٦
٣	دون المتوسط	٥	٤	١	١٠	١١،٣٦	١	١	٣	٥	٨،٧٧	١٥	١٠،٣٤
٤	ضعيف	٦	٣	٣	١٢	١٣،٦٤	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٨،٢٨
٥	لا أعتمد	٥	٥	٢	١٢	١٣،٦٤	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٨،٢٨
٦	لم يجب	٢	٣	٠	٥	٥،٦٨	٠	٠	٢	٢	٣،٥١	٧	٤،٨٣
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٢) أن أكثرية عينة الدراسة تعتمد بشكل متوسط على الأنترنت في مجال كتابة البحوث والتقاريروبنسبة (٤٢,٠٦%) وهو مايتفق مع نتائج الجدول (١٠) الذي توصلت الى اعتماد الطلبة على الكتاب في المرتبة الأولى للحصول على المعلومة، فضلاً عن ضيق الوقت بالنسبة للطلبة، وما نضيفه هنا أن المكتبة المركزية في جامعة بابل التي تفتح ابوابها منذ السابعة صباحا وحتى الثالثة ظهرا وهي مزودة بآلاف الكتب الورقية والاف الكتب الألكترونية وفي مجالات علمية متنوعة فضلاً عن وجود مكتبة خاصة بكل كلية تكون أحد الأسباب في عدم جعل الانتريت محل اعتماد بشكل كبير من قبل الطلبة لكتابة تقاريرهم وبحوثهم. وهذا الاتجاه نجده في الكليات الإنسانية أكثرنوعا ما، إذ وصلت نسبته الى (٤٦,٥٩%)، اما في الكليات العلمية فبلغت نسبته (٣٥,٠٩%).

في حين وصلت درجة الاعتماد بشكل كبير على الأنترنت في مجال كتابة البحوث والتقارير إلى المرتبة الثانية وبنسبة (٢٦,٢١%) وكانت الكليات العلمية هي صاحبة الغالبية العظمى في هذا التوجه بنسبة (٥٢,٦٣%)، بسبب طبيعة اختصاصاتهم العلمية التي تتطلب الرجوع إلى استعمال الأنترنت بحثاً عن متطلبات الدراسة، اما في الكليات الإنسانية فبلغت النسبة (٩,٠٩%).

اما الطلبة الذين لايعتمدون على الأنترنت في كتابة تقاريرهم أوبحوثهم أوالذين يكون اعتمادهم ضعيف فبلغت نسبتهم (٨,٢٨%) لكل منهما، وهذان الاتجاهان كانا لطلبة الكليات الإنسانية حصراُ بنسبة (١٣,٦٤%)

لكل منهما، وقد تكون المعوقات المادية أو التقنية احد الاسباب في عدم اعتمادهم على الأنترنت أو عدم ثقتهم بالمعلومات أو عدم امتلاكهم للوقت المناسب للدخول الى الأنترنت .

جدول(١٣) هل المستوى العلمي والثقافي قد تغير بفضل استعمال الأنترنت؟

ت	الكليات / الاجابة	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	نسبة
١	نعم	١٣	١٩	٣	٣٥	٣٩،٧٧	١١	٦	١٠	٢٧	٤٧،٣٧	٦٢	٤٢،٧٦
٢	كلا	١٢	١٠	٢	٢٤	٢٧،٢٧		١	٣	٤	٧،٠٢	٢٨	١٩،٣١
٣	إلى حد ما	١٠	٨	٦	٢٤	٢٧،٢٧	٦	١١	٦	٢٣	٤٠،٣٥	٤٧	٣٢،٤١
٤	لم يجب	٢	٣	٠	٥	٥،٦٩	٠	٣	٠	٣	٥،٢٦	٨	٥،٥٢
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

يشير جدول (١٣) إن نسبة الطلبة المبحوثين من الكليات الإنسانية والعلمية والذين اجابوا (بنعم) بلغت نسبتهم (٤٢،٧٥%) بالمرتبة الأولى، اما الطلبة الذين اجابوا بعبارة (إلى حد ما) فبلغت نسبتهم (٣٢،٤١%) وبالمرتبة الثانية، والذين اجابوا ب(كلا) بلغت نسبتهم (١٩,٣١) في المرتبة الثالثة.

جدول (١٤) استعمالات الأنترنت لدى الطلبة ومستوى التغيير

ت	الكليات / درجة التغير	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	كبير	٣	٨	٣	١٤	١٥،٩١	٤	٣	٥	١٢	٢١،٠٥	٢٦	١٧،٩٣
٢	متوسط	٩	١٤	٣	٢٦	٢٩،٥٥	٣	١٠	١١	٢٤	٤٢،١١	٥٠	٣٤,٤٨
٣	مقبول	٨	٨	٢	١٨	٢٠،٤٥	١٠	١	٠	١١	١٩،٣٠	٢٩	٢٠
٤	ضعيف	٢	١	١	٤	٤،٥٤	٠	٣	٠	٣	٥،٢٦	٧	٤،٨٣
٥	لم يجب	١٥	٩	٢	٢٦	٢٩،٥٥	٠	٤	٣	٧	١٢،٢٨	٣٣	٢٢،٧٦
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

يشير الجدول (١٤) الى ان درجة التغير التي احدثها استعمال الأنترنت من قبل اجمالي طلبة العينة بدرجة متوسط، قد حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (٣٤,٤٨%)، وفي المرتبة الثانية كانت درجة التغير مقبولة وبنسبة (٢٠%)، وفي المرتبة الثالثة بلغت النسبة (١٧,٩٣%) التي عدت أن درجة التغير كبيرة، وهو مايؤشر أن استعمال الأنترنت قد احدث تغيراً لدى أكثرمستعملي افراد العينة سواء بشكل متوسط أو مقبول أو كبير، علماً ان هذا التغيرنجده في الكليات العلمية أكثرمما هو عليه في الكليات الإنسانية فوصل مستوى التغير بدرجة متوسطة الى(٤٢,١١%) في الكليات العلمية في حين بلغت النسبة في الكليات الإنسانية (٢٩,٥٥%)، اما مستوى التغير بدرجة كبيرة فبلغت نسبته في الكليات العلمية (٢١,٠٥%)، وفي الكليات الإنسانية وصلت النسبة الى (١٥,٩١%)، وهو مايؤشر أن الأنترنت سيحدث فارقاُ بالتغيرلدى مستعمليه بغض النظر عن درجة هذا التغير أو نوعه.

ومن اجمالي العينة فقط نسبة (٤,٨٣%) اعدت أن مستوى التغير كان ضعيفاً، وهذا الاتجاه كان متقارباً لدى طلبة الكليات الإنسانية والعلمية على حد سواء.

جدول(١٥) المهارات المكتسبة من استعمال الأنترنت

ت	الكليات / المهارات المكتسبة	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	الثقافية	٢٢	٢٦	٧	٥٥	٦٢،٥١	١٥	١٠	١٣	٣٨	٦٦،٦٦	٩٣	٦٤،١٤
٢	الأجتماعية	٨	٢	٠	١٠	١١،٣٦	٠	٢	٢	٤	٧،٠٢	١٤	٩،٦٦
٣	اللغوية	١	١	١	٣	٣،٤١	٠	٠	١	١	١،٧٥	٤	٢،٧٥
٤	التقنية	٠	٤	٢	٦	٦،٨١	٢	٥	١	٨	١٤،٠٤	١٤	٩،٦٦
٥	لم يجب	٦	٧	١	١٤	١٥،٩١	٠	٤	٢	٦	١٠،٥٣	٢٠	١٣،٧٩
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

يظهر من الجدول (١٥) ان الغالبية العظمى من افراد العينة يرون في المهارات الثقافية أبرز المكتسبات المتحققة جراء استعمالهم للانترنت، فجاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (٦٤,١٤%)، وهذا الأتجاه كان متقارباً لدى طلبة الكليات الإنسانية والعلمية.

اما المهارات الاجتماعية والتقنية فجاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٩,٦٦%) ولكن نجد أن المهارات الاجتماعية لدى طلبة الكليات الإنسانية بلغت نسبتها (١١,٣٦%) وفي الكليات العلمية بلغت (٧,٠٢%)، وبالنسبة للمهارات التقنية فنجدها قد وصلت نسبتها (٦,٨١%) لدى طلبة الدراسات الإنسانية وبنسبة (١٤,٠٤%) لطلبة الكليات العلمية وهذا يعني أن المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى طلبة الدراسات الإنسانية هي اعلى مما هو عليه في الكليات العلمية على عكس المهارات التقنية فهي تشكل نسبة اعلى لدى طلبة الكليات العلمية عما هو عليه في الكليات الإنسانية ويرجع سبب ذلك إلى طبيعة الدراسة في الاختصاصين كليهما .

وتاتي المهارات اللغوية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,٧٥%) من اجمالي العينة.

وما نؤشره هنا ان النتائج تتفق مع ما تم طرحه في الاطار النظري للدراسة الذي ينصرف الى انه كلما زاد اعتماد الفرد في اشباع رغباته على استعمال الأنترنت كلما زادت أهمية الدور الذي يلعبه الأنترنت كوسيلة اتصال في حياته وبالتالي يزيد التأثير لهذه الوسيلة الاتصالية في المستقبل وعليه ظهرت تلك المهارات التي اكتسبها الطلبة جراء استعمالهم للانترنت.

جدول(١٦) المهارات المفقودة بسبب استعمال الأنترنت

ت	الكليات / المهارات المفقودة	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	المطالعة	١٢	٥	٣	٢٠	٢٢،٧٣	٨	٧	٤	١٩	٣٣،٣٣	٣٩	٢٦،٩٠
٢	التفاعل	٥	١٣	٣	٢١	٢٣،٨٦	٤	٥	٢	١١	١٩،٣٠	٣٣	٢٢،٧٦
٣	الحركة	٢	٤	١	٧	٧،٩٥	٢	٣	٦	١١	١٩,٣٠	١٧	١١،٧٢
٤	النوم	٨	١٠	٢	٢٠	٢٢،٧٣	٢	٠	٤	٦	١٠،٥٣	٢٦	١٧،٩٣
٥	لم يجب	١٠	٨	٢	٢٠	٢٢،٧٣	١	٦	٣	١٠	١٧،٥٤	٣٠	٢٠،٦٩
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

اتضح من الجدول(١٦) ان المطالعة تعد من أكثرالمهارات المفقودة نتيجة استعمال الطلبة للانترنت وبنسبة (٢٦,٩٠%)، وهي نتيجه منطقية إذا مارجعنا للجدول (٧) نجد ان الترفيه احتل المرتبة الأولى بوصفه احد أهم الأغراض من استعمال الطلبة للانترنت، بمعنى ان الطلبة سوف يخصصون الكثير من وقتهم لاسيما وقت المساء(ساعات الدراسة) للتسلية وقضاء الوقت بدلاً من تخصيصها للمطالعة مما سيؤدي مستقبلاً الى انخفاض المستوى العلمي. وهذه النتيجة ستؤثر على طلبة الكليات العلمية أكثرمما هو عليه مع طلبة الدراسات الإنسانية وهو ما تشير اليه النسب المئوية في الجول اعلاه التي بلغت (٣٣,٣٣%) لدى الكليات العلمية و(٢٢,٧٣%) للكليات الإنسانية.

وفي المرتبة الثانية جاء التفاعل مع الاخرين كاحد المهارات المفقودة جراء استعمال الطلبة(عينة الدراسة) للانترنت وبنسبة (٢٢,٧٦%)، فكلما زادت ساعات استعمال الأنترنت من قبل الطلبة، قل الوقت الذي يقضونه مع الأشخاص الآخرين (الحقيقيين وليس الافتراضيين)، وهو ما يعني تحجيم مشاركة الطلبة في المجتمع مما سيؤدي الى اصابة الطالب بنوع من العزلة الاجتماعية التي ستزيد من توتره النفسي مما يجعله مستقبلاً الاقرب إلى الاصابة بالكئابة وهو ما سيعانيه طلبة الدراسات الإنسانية بشكل اكبر مما هو عليه من اقرانهم في الكليات العلمية وبحسب نتائج الجدول اعلاه التي بلغت النسبة (٢٣,٨٦%) للكليات الإنسانية و(١٩,٣٠%) لطلبة الدراسات العلمية .اما مهارة النوم فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٩٣%) التي سجلت نسبة اعلى مع طلبة الدراسات الإنسانية (٢٢,٧٣%) مقارنة مع طلبة الدراسات العلمية التي بلغت نسبتهم(١٠,٥٣%). وجاءت الحركة كمهارة مفقودة بسبب استعمال الأنترنت بالمرتبة الرابعة بنسبة (١١,٧٢%) التي كان لطلاب الكليات العلمية النسبة الاعلى فيها التي بلغت (١٩,٣٠%) وهو مايتفق مع نتائج الجدول (١٢) التي اشارت ان تبعية الاختصاصات العلمية للانترنت بشكل اكبر، اما الدراسات الإنسانية فقد بلغت النسبة (٧,٩٥%). وقطعاً أن اضطرابات النوم وقلة الحركة سيؤديان إلى مشاكل جسمية ونفسية تؤثر على صحة الطالب من جهة وتقلل من مستواه العلمي من جهة اخرى.

جدول (١٧):ثقة الطلبة بمعلومات الأنترنت في مجال البحث العلمي

ت	هل تثق بمعلومات الأنترنت في مجال البحث العلمي	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	نسبة
١	نعم	١٢	١٧	٤	٣٣	٣٧،٥٠	٥	١١	٤	٢٠	٣٥،٠٩	٥٣	٣٦،٥٥
٢	كلا	٢	٤	٠	٦	٦،٨٢	٠	٢	٢	٤	٧٠،٠٢	١٠	٦،٩٠
٣	إلى حد ما	٢٠	١٥	٧	٤٢	٤٧،٧٣	١١	٨	١٢	٣١	٥٤،٣٨	٧٣	٥٠،٣٤
٤	لم يجب	٣	٤	٠	٧	٧،٩٥	١	٠	١	٢	٣،٥١	٩	٦،٢١
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

اتضح من الجدول أعلاه أن طلبة العينة يثقون بمعلومات الأنترنت في مجال البحث العلمي إلى حدما وبنسبة (٥٠,٣٤%) وأن هذا النوع من الثقة نجده أعلى في الكليات العلمية بنسبة (٥٤,٣٨%) عما هو عليه بالكليات الإنسانية التي بلغت (٤٧,٧٣%)، في حين بلغت نسبة ثقة الطلبة بمعلومات الأنترنت في مجال البحث العلمي (٣٦,٥٥%) وقد كان هذا الإتجاه متقارباً ما بين الكليات الإنسانية والعلمية.

اما نسبة الطلبة الذين لايثقون بمعلومات الأنترنت في مجال البحث العلمي فقد بلغت (٦,٩٠%) من المجموع الكلي لافراد العينة وهذا الاتجاه نجده أكثرمع طلبة الكليات العلمية بنسبة (٧٠,٠٢%) وللكليات الإنسانية بنسبة (٦,٠٢%).

وعموماً فأن الغالبية العظمى من أفراد العينة يثقون بالمعلومات التي يبثها الأنترنت في مجال البحث العلمي، بسبب حداثتها أو كونها منشورة في مجلات علمية الكترونية محكمة أو عدم توفر البديل في نوع المعلومات في المكتبات العامة

اما اسباب عدم ثقة بعض افراد العينة فتنصرف إلى اكتفاء الطلبة بالمصادر المطبوعة والاقراص المدمجة أو عدم توفر ضمانات الثقة العلمية بالمعلومات المنشورة أو حالات عدم الاعتراف بها.

وكرؤية مستقبلية نجد أن الاعتماد على الأنترنت كمصدر للمعلومات في مجال البحث العلمي سوف يشهد تزايداً كبيراً من قبل الطلبة، لاسيما وأن نتائج الجدول تتفق مع ما نظرناه خلال دراستنا (كلما كانت المعلومات التي تنشر على الأنترنت ذات أهمية للفرد زاد اعتماده على هذه الوسيلة الاتصالية للحصول على هذه المعلومات).

جدول(١٨) مشاكل ومعوقات الحصول على المعلومات من الأنترنت

ت	الكليات / المشاكل وال معوقات	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	لغوية	٢٢	٢٤	٤	٥٠	٥٦،٨٢	٤	١٢	١٠	٢٦	٤٥،٦١	٧٦	٥٢،٤١
٢	فنية	٣	٣	٢	٨	٩،٠٩	٤	٢	٥	١١	١٩،٣٠	١٩	١٣،١١
٣	مالية	١	٤	١	٦	٦،٨٢	٧	١	١	٩	١٥،٧٩	١٥	١٠،٣٤
٤	تقنية	٩	٢	٢	١٣	١٤،٧٧	١	٤	١	٦	١٠،٥٣	١٨	١٢،٤٢
٥	لم يجب	٢	٧	٢	١١	١٢،٥٠	١	٢	٢	٥	٨،٧٧	١٧	١١،٧٢
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول (١٨) النتائج الآتية:

١- تمثل المعوقات اللغوية ابرز المشاكل التي يعاني منها طلبة العينة في حصولهم على المعلومات من الأنترنت، فجاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (٥٢,٦١%) وبـــ (٧٦) تكراراً، إذ تمثل اللغة الانكليزية اللغة السائدة تقريباً في مواقع شبكة الأنترنت، ونجد ان هذا الاتجاه يرتفع مع طلبة الكليات الإنسانية بنسبة (٥٦,٨٢%) مقارنة بين طلبة الكليات العلمية التي بلغت نسبته (٤٥,٦١%)، وهو مايتفق مع الجدول(٢) الذي اشارت نتائجه الى ان طلبة الدراسات العلمية أكثراستعمالاً للغة الانكليزية من طلبة الدراسات الإنسانية .

٢- جاءت المعوقات الفنية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٣,١١%) من مجموع الكلي لأفراد العينة، وتتمثل هذه المعوقات بمشاكل انقطاع الكهرباء أو انقطاع بث الأنترنت، ففي معظم الاحيان يكون من الصعوبة الدخول الى شبكة الأنترنت أو الرجوع الى مواقع البحث، فضلاً عن مشكلة قدم الحواسيب المستعملة أو بطء الاتصال، وهذا الاتجاه نراه أكثرمع طلبة الكليات العلمية بنسبة (١٩,٣٠%)، اما نسبته مع طلبة الكليات الإنسانية فبلغت(٩,٠٩%).

٣- وبالنسبة للمعوقات التقنية، فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٤٢%) تتمثل بعدم قدرة بعض الطلبة على استيعاب تقنية الأنترنت والحاسوب وقلة مهارتهم في التعامل مع الحاسوب. ونجد أن طلبة الدراسات الإنسانية أكثرمعاناة للمعوق التقني من طلبة الدراسات الإنسانية، فبلغت نسبته (١٤,٧٧%)، اما نسبته بالنسبة لطلبة الدراسات العلمية فقد بلغت (١٠,٥٣%) ويرجع ذلك الى طبيعة الاختصاص لاسيما وأن جزءاً من عينة الدراسة بالنسبة للكليات العلمية هي من اختصاص تكنولوجيا المعلومات.

٤- اما المعوقات المالية فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٠,٣٤%) تتمثل بارتفاع تكلفة الحصول على خدمة الأنترنت أو ارتفاع اسعار الحواسيب لاسيما وأن شريحة الطلبة محدودة الدخل فضلاً عن صعوبة الأوضاع الاقتصادية لعامة المجتمع.وهنا نجد أن طلبة الدراسات العلمية يعانون بشكل أكثرمن هذه المشكلة، إذ بلغت نسبتهم (١٥,٧٩%) وهي أكثرمن الضعف بالنسبة للدراسات الإنسانية التي بلغت (٦,٨٢%) ويرجع سبب ذلك أن تكلفة الدراسة في المجال العلمي هي أكثرمن المجال الإنساني .

جدول(١٩) أهم ايجابيات استعمال الأنترنت من وجهة نظر العينة

ت	الكليات / الايجابيات	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	التعرف على آخرالاحداث	٥	١	١	٧	٧,٩٥	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٤,٨٣
٢	التعرف على اصدقاء جدد	٥	٦	١	١٢	١٣,٦٤	١	٢	٢	٥	٨,٧٧	١٧	١٢,٠٣
٣	الاطلاع على الصحف والمجلات	١	١	٠	٢	٢,٢٧	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١,٣٨
٤	تبادل الآراء والخبرات	٤	٥	١	١٠	١١,٣٦	٣	٤	٣	١٠	١٧,٥٤	٢٠	١٣,٨٠
٥	الاطلاع على ثقافات مختلفة	٥	٦	١	١٢	١٣,٦٤	٢	٢	٢	٦	١٠,٥٣	١٨	١٢,٤١
٦	أداة بحث علمية جديدة	٣	٤	٢	٩	١٠,٢٣	٣	٤	٤	١١	١٩,٣٠	٢٠	١٣,٨٠
٧	التزود بمعلومات حديثة	٤	٤	٠	٨	٩,٠٩	٢	٢	٢	٦	١٠,٥٣	١٤	٩,٦٦
٨	الحصول على خدمات متقدمة	٠	١	٠	١	١,١٤	١	١	٢	٤	٧,٠٢	٥	٣,٤٥
٩	التسلية والترفيه والمتعة	٩	١٠	٤	٢٣	٢٦,١٤	٣	٣	١	٧	١٢,٢٨	٣٠	٢٠,٦٩
١٠	تعلم لغات اجنبية اخرى	١	٢	١	٤	٤,٥٤	٢	٣	٣	٨	١٤,٠٣	١٢	٨,٢٧
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

اتضح من الجدول (١٩) النتائج الاتية:

١- التسلية والترفيه والمتعة هي من أكثرالايجابيات الناجمة عن استعمال الطلبة لأفراد العينة جميعها، وجاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٠,٦٩%) وهو مايتفق مع الجدول (٧) الذي توصل إلى الغرض الرئيس من استعمال الطلبة للانترنت هو الترفيه الذي حل بالمرتبة الأولى، وايضا يتفق مع نتائج الجدول (٩) الذي توصل إلى ان موقعي الفيس بوك ويوتيوب من أكثرالمواقع تصفحاً لدى عينة الدراسة وكما هو معلوم ان هذين الموقعين يوفران الكثير من الترفيه لمستعمليهما من خلال الاستماع الى الاغاني ومشاهدة مقاطع

الفيديوأو نشرها أو تبادل التهاني أو المشاركة في الالعاب (أون لاين) أو الدردشة وغيرها من وسائل المتعة والتسلية المتاحة.

ونجد من نتائج الجدول أعلاه ان طلبة الدراسات الإنسانية يعدون الترفيه أكثرالايجابيات التي يحصلون عليها جراء استعمالهم للانترنت وبنسبة (٢٦,١٤%) قياساً بطلبة الدراسات العلمية التي وصلت النسبة لديهم الى (١٢,٢٨%).

٢- أما تبادل الاراء والخبرات واعتبار الأنترنت أداة بحث علمية جديدة فجاءت بالمرتبة الثانية بحسب وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة (١٣,٨٠%) لكل منهما، وهو مايتفق مع جدول (١٧) الذي بين أن الغالبية العظمى لعينة الدراسة تثق بالمعلومات التي يقدمها الأنترنت في مجال البحث العلمي.

وهذا الاتجاه نجده اكثرمع طلبة الدراسات العلمية من خلال عدهم أن الأنترنت يعد أداة بحثية جديدة بوصفها أهم الايجابيات من استعمالهم للانترنت وهو مايتفق مع الجدول (٧) الذي يبين أن طلبة الدراسات العلمية أكثرثقة من الدراسات الإنسانية بمعلومات الأنترنت في مجال البحث العلمي. ونفس النتيجة تنطبق على اعتبار أن تبادل الآراء والخبرات من أهم الايجابيات الناجمة عن استعمال الأنترنت.

٣- وفي المرتبة الثالثة جاءت مسألة الاطلاع على الثقافات الأخرى كأحد أهم الايجابيات لدى عينة الدراسة البالغة نسبتهم (١٢,٤١%) وهو مايتفق مع جدول (٩) الذي حل فيه التثقيف بالمرتبة الثالثة بوصفه أهم الأغراض من استعمال الأنترنت .

اما نسبة هذا التوجه فهي ترتفع أكثرلدى طلبة الدراسات الإنسانية التي بلغت فيه (١٣,٦٤%) في حين وصلت النسبة الى (١٠,٥٣%) لدى طلبة الدراسات العلمية .

٤- وفي المرتبة الرابعة اعتبرت عينة الدراسة أن التعرف على اصدقاء جدد من اهم ايجابيات استعمالهم للانترنت فبلغت نسبتها (١٢,٠٣%)، وهو مايتفق مع الجدول (٩) الذي توصل الى نتيجة مفادها أن الفيس بوك يعد من أكثرالمواقع تصفحاً لدى عينة الدراسة وجاء بالمرتبة الأولى لاسيما وان هذا الموقع يعد من أكثرالمواقع الذي يتيح لمستعمليه التعرف على اصدقاء تصل الى المئات للمستخدم الواحد .

وان طلبة الدراسات الإنسانية (بحسب الجدول اعلاه) يتصدرون على اقرانهم من الدراسات العلمية بهذه الايجابية بحسب وجهة نظرهم فبلغت نسبتهم (١٣,٦٤%) مقارنة بنسبة طلبة الدراسات العلمية وهي (٨,٧٧%).

٥- ان التزود بمعلومات حديثة احتلت المرتبة الخامسة بنسبة (٩,٦٦%) لدى عينة الدراسة وبشكل متقارب لدى كل من طلبة الدراسات الإنسانية والعلمية على حد سواء .

٦- اما تعلم لغات اجنبية أخرى فجاءت بالمرتبة السادسة بنسبة (٨,٢٧%) لدى عينة الدراسة، وفي معظمها كانت من حصة الدراسات العلمية فبلغت (١٤,٠٣%).

٧- والمرتبة السابعة جاء التعرف على الاحداث الجارية بنسبة (٤,٨٣%)، علما ان هذه الايجابية اقتصرت على طلبة الدراسات الإنسانية فقط وفي معظمها لقسم التاريخ بسبب طبيعة اختصاصهم الذي يتمحور في أن التاريخ سجل للأحداث اليومية.

٨- وأن ايجابية الحصول على خدمات متقدمة سواء أكانت طبية أم تعليمية فجاءت بالمرتبة الثامنة بنسبة (٣,٤٥%) لدى عينة الدراسة، وكان لطلبة الدراسة العلمية التوجه الاكبر بنسبة (٧,٠٢%) عما هو عليه لدى طلبة الدراسات الإنسانية التي بلغت نسبتها(١,١٤%) والسبب يعود الى طبيعة الاختصاص في مجال الدراسة.

٩- اما المرتبة التاسعة والاخيرة فهي تتمثل بالاطلاع على الصحف والمجلات كاحدى الايجابيات التي يوفرها الأنترنت وبنسبة (١,٣٨%) الذي اقتصرت على الدراسات الإنسانية فقط وبنسبة (٢,٢٧%) وهو ما يفسر انحسار عدد القراء في ظل الهجوم الالكتروني للانترنت.

جدول(٢٠) أهم سلبيات استعمال الأنترنت من وجهة نظر العينة

ت	الكليات / الايجابيات	التربية	القانون	الاداب	المجموع		هندسة المواد	علوم	تكنولوجيا المعلومات	المجموع		المجموع الكلي	
		التأريخ	القانون	الاثار	ك	%	المعادن	أحياء مجهرية	الشبكات	ك	%	ك	%
١	التعرف على آخرالاحداث	٥	١	١	٧	٧,٩٥	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٤,٨٣
٢	التعرف على اصدقاء جدد	٥	٦	١	١٢	١٣,٦٤	١	٢	٢	٥	٨,٧٧	١٧	١٢,٠٣
٣	الاطلاع على الصحف والمجلات	١	١	٠	٢	٢,٢٧	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١,٣٨
٤	تبادل الآراء والخبرات	٤	٥	١	١٠	١١,٣٦	٣	٤	٣	١٠	١٧,٥٤	٢٠	١٣,٨٠
٥	الاطلاع على ثقافات مختلفة	٥	٦	١	١٢	١٣,٦٤	٢	٢	٢	٦	١٠,٥٣	١٨	١٢,٤١
٦	أداة بحث علمية جديدة	٣	٤	٢	٩	١٠,٢٣	٣	٤	٤	١١	١٩,٣٠	٢٠	١٣,٨٠
٧	التزود بمعلومات حديثة	٤	٤	٠	٨	٩,٠٩	٢	٢	٢	٦	١٠,٥٣	١٤	٩,٦٦
٨	الحصول على خدمات متقدمة	٠	١	٠	١	١,١٤	١	١	٢	٤	٧,٠٢	٥	٣,٤٥
٩	التسلية والترفيه والمتعة	٩	١٠	٤	٢٣	٢٦,١٤	٣	٣	١	٧	١٢,٢٨	٣٠	٢٠,٦٩
١٠	تعلم لغات اجنبية اخرى	١	٢	١	٤	٤,٥٤	٢	٣	٣	٨	١٤,٠٣	١٢	٨,٢٧
	المجموع	٣٧	٤٠	١١	٨٨	%١٠٠	١٧	٢١	١٩	٥٧	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠

* تم التوضيح للطلبة المبحوثين معنى جرائم الحاسوب التي تشمل سرقة المعلومات، سرقة الوقت، نشر الفيروسات، برامج الهكر والاختراق والقرصنة .

تبين من الجدول(٢٠) أهم سلبيات استعمال الأنترنت من وجهة نظر العينة، تتمثل بالآتي:

١- انتشار المواقع اللاأخلاقية جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة(٣٠,٣٤%) وهذا الاتجاه عبر عنه طلبة الدراسات الإنسانية بشكل كبيربلغت نسبته(٣٧,٥٠%) في حين بلغت نسبته (١٩,٣٠) لدى طلبة الدراسات العلمية، فانتشار المواقع اللاأخلاقية لاسيما الاباحية يهدد مستقبلاً الامن الاخلاقي للمجتمع من خلال انتشار الرذيلة التي تتنافى مع تقاليدنا ودينا .بما تنعكس سلباً على الأجيال اللاحقة .

٢- نشر مفاهيم العنصرية والطائفية جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (١٥,١٧%) وهذا الاتجاه عبر عنه طلبة الدراسات العلمية بشكل اكبر فبلغت نسبته (١٩,٣٠%) اما نسبته لدى طلبة الدراسات الإنسانية فقد بلغت (١٢,٥٠%)، أن المخطط الذي يتعرض له العراق من قبل التنظيمات الارهابية (القاعدة، داعش) وبعض الجهات الخارجية التي وظفت بعض وسائل الاتصال لاسيما الأنترنت لتحقيق أهداف دعائية تتمثل باذكاء العنصرية والطائفية بين أوساط المجتمع العراقي مما سيؤدي مستقبلاً إلى تفتيت الشعب العراقي إلى طوائف ومذاهب متناحرة باتجاه تهديد وحدته وطمس هويته ليسهل السيطرة عليه وتطويعه لمصلحة من يخطط لذلك.

وعليه نجد أن عينة الدراسة اثبتت وعيها السياسي عبر ادراكها للمخططات التفتيتية التي تستهدف وحدة الشعب العراقي فعبروا عن هذا الوعي فنشر مفاهيم العنصرية والطائفية هي من أبرز وأهم السلبيات التي يمكن للانترنت ان يقوم بنشرها بين المستعملين وهو ما يؤشران دور الأنترنت لم يعد مقصورا علي التواصل الشخصي والاجتماعي بين الشباب، بل أخذ يلعب عددا من الأدوار السياسية المهمة.

٣- إن جرائم الحاسوب (سرقة المعلومات،سرقة الوقت، نشر الفيروسات، برامج الهكر والاختراق والقرصنة)، جاءت بالمرتبة الثالثة لدى عينة الدراسة وبنسبة بلغت (١٣,١٠%)، ونجد أكثر هذا التوجه لدى طلبة الدراسات العلمية بنسبة (٢١,٠٥%)، لاسيما عند طلبة تكنولوجيا المعلوماتوقطعا ان طبيعة اختصاصهم العلمي جعلهم يتحسسون هذه المشكلة (جرائم الحاسوب) أكثرمن غيرهم سواء في الاختصاصات العلمية أم الإنسانية . اما لدى طلبة الدراسات الإنسانية فبلغت نسبته (٧,٩٥%)، وأكثرما عبر عنه طلبة كلية القانون بحكم تخصصهم الدراسي.

وعلى العموم فان انتشار مثل هكذا نوع من الجرائم على شبكة الأنترنت سيؤدي مستقبلاً الى اعاقة الاستفادة من هذه التكنولوجيا بسبب خسارة آلاف المعلومات وشل مئات المواقع وتعطيل اجهزة الحاسوب فضلاً عن انتهاك خصوصية المستعملين وايضاً تعريض أمن الاشخاص والمؤسسات والدول إلى الخطر وعدم الاستقرار.فضلاً عن فقدان الثقة باستعمال الأنترنت مما سيقلل من حجم الاعتماد عليه كوسيلة اتصال مهمة.

٤- جاء التشهيربالافراد والمؤسسات بالمرتبة الرابعة بنسبة (١١,٧٢%)، ولعل سبب ذلك هو تحول الأنترنت الى ساحة لتشويه سمعة الافراد والمؤسسات (دول، شركات، مصانع، حكومات، ...الخ) لاسيما في ظل الصراعات السياسية والحزبية أو التنافسات التجارية التي تشهدها الساحة العراقية مما جعل جمهور الطلبة يتنبه الى خطورة هذا الوضع كونه سيؤدي الى حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي فضلاً عن تشويه صورة العراقيين لدى الرأي العام العالمي على المستوى العربي أو الاقليمي أو الدولي .

وهذه الصورة كانت واضحة بشكل متقارب بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية على حد سواء.

٥- عدت بعض أفراد عينة الدراسة ان نشر بعض الأفكار الغريبة المناهضة لقيمنا احد السلبيات الناجمة عن استعمال الأنترنت فجاءت بالمرتبة الخامسة وبنسبة (٩,٦٦%) من مجموع العينة، وهو مايفسر انتشار بعض الافكارالتي يروجها البعض على شبكة الأنترنت مثل جماعات (عبدة الشيطان)، ومؤخرا انتشر موقع على الأنترنت تحت مسمى(Keek) فكرته ان يقوم أي شخص باجراء تسجيل (صورة وصوت) وبثه على الموقع بمدة (٣٠) ثانية ولايوجد أي حجب للمنشور الذي سيتم بثه لملايين المستعملين وما تحمله تلك التسجيلات من مضامين تؤشر تعميم الخصوصيات واستعمال الالفاظ والحركات والاشارات التي لاتتفق مع قيمنا اطلاقاً.

٦- عدم وجود رقابة كافية هي احدى السلبيات التي اشرتها بعض افراد العينة بنسبة (٧,٥٩%) وفي المرتبة السادسة، بالرغم من أهمية هذا الموضوع بوصفه أحد أهم السلبيات الناجمة من استعمال الأنترنت، الا أنه ما يفسر انخفاض النسبة وقلة المرتبة هو اتفاق النتيجة مع الجدول (٤) الذي اشارالى ان أكثرافراد العينة يستعملون الأنترنت من البيت، بمعنى توفر الرقابة لدى هذه العينة الكبيرة .وأن التداعيات المستقبلية لهذه السلبية تكمن خطورتها مع استعمال الاطفال والمراهقين للانترنت في ظل غياب الرقابة الكافية ستجعلهم مدمنين على الأنترنت وسيكتسبون الكثير من القيم والمفاهيم الخاطئة المنافية لتقاليدنا وسيتعلمون بعض العادات والسلوكيات المنحرفة وهو ما يعني تزايد ارتفاع نسبة الجريمة في المجتمع وتزايد التفكك الاسري والمجتمعي.

٧- ويشكل الادمان نسبة (٥,٥٢%) من افراد العينة التي عدته أحد السلبيات وبالمرتبة السابعة، وهذا الاتجاه نجده أكثرلدى طلبة الدراسات الإنسانية بنسبة (٦,٨٢%)، اما طلبة الدراسات العلمية فبلغت نسبته (٣,٥١%)

٨- اما هدر الاموال والوقت فجاء بالمرتبة الثامنة وبنسبة (٤,١٤%)، وما يفسر قلة النسبة وحصولها على مرتبة منخفضة هو اتفاق النتيجة مع الجدول (٦) الذي يوضح ان الغالبية من عينة الدراسة تستعمل الأنترنت (أقل من ساعة الى ساعتين)، فضلاً عن اتفاق النتائج مع الجدول (١٨) الذي أوضح حصول المعوقات المادية لطلبة العينة على المرتبة الاخيرة.

٩- أما الاحتيال والابتزاز فجاء بالمرتبة التاسعة والاخيرة وبنسبة (٢,٧٦%)، وما تحمله هذه السلبية من آفاق مستقبلية خطيرة على الضحية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية كونها ستؤدي إلى الاستيلاء على رصيده البنكي أو السحب من بطاقة الائتمان أو الاساءة لسمعته وتشويه صورته .

٤. المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

٤. ١ **الاستنتاجات:** توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات والحقائق التي عززت دراستنا في جانبها النظري والعملي، يمكن اجمالها بالنقاط الآتية:

- الجانب النظري، وتشمل:

١- بينت الدراسة أن الأنترنت عبارة عن وسيلة اتصال حديثة تحتوي كل وسائل الاتصال الاخرى، مما يعني أنها تحتوي كل خصائصها، بل وتفوقها بخصائص أخرى، وهذا يستلزم تعدد وتنوع استعمالاتها بحسب اهداف ونوايا المستخدم .

٢- يتميز الأنترنت كوسيلة اتصال بالعديد من الخصائص كالتفاعلية، الفورية، غزارة المعلومات، العالمية، الانتقائية، اللاتزامنية، البحث الآلي عن المعلومات، مرونة التزامن، تنظيم الرسائل في حزم وعدم الملكية المطلقة للانترنت.

٣- تعدد وتنوع استعمالات الأنترنت مثل: خدمة البريد الالكتروني، المجموعات الاخبارية، المؤتمرات المرئية، التسويق، الاعلان، الحوار الكتابي المباشر، الاتصال الهاتفي، نقل الملفات، المواقع التعليمية، صناديق الاقتراع، الاستبيان، خدمة المعلومات.

٤- أظهرت الدراسة العديد من ايجابيات استعمال الأنترنت، منها مصدر مهم لكتابة البحوث والتقارير، تنمية مهارة الاسلوب التفاعلي، متابعة المستجدات للاحداث العالمية، تنمية المهارات والتعلم الذاتي، اكتساب الاصدقاء، تعلم مهارات التواصل والحوار، تعزيز اللغة العربية وتعلم اللغات الاجنبية، التسلية والترفيه والمتعة، اجراء العمليات الجراحية وتعلم فن الانتاج والتسويق.

٥- أشرِت الدراسة العديد من سلبيات ومشاكل استعمال الأنترنت، ابرزها انتشار المواقع اللاأخلاقية، نشر مفاهيم العنصرية والطائفية، الدعوة لافكار غريبة مناهضة لقيمنا، جرائم الحاسوب، مشكلة الادمان، التشهير بالافراد والمؤسسات، مشكلة حقوق الملكية و التعرض لعمليات الاحتيال والابتزاز.

٦- أبرز معوقات استعمال الأنترنت هي المعوقات الثقافية والمادية والتقنية والحكومية .

٧- يعد الأنترنت وسيلة اتصال مهمة يعتمد عليها الافراد في الحصول على المعلومات.

٨- تزداد درجة اعتماد الافراد على الأنترنت كوسيلة اتصال كلما تعرض المجتمع لحالات عدم الاستقرار والصراع أو كانت القضايا والمعلومات ذات أهمية للافراد وتعمل على زيادة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسيلة على هؤلاء الافراد.

٩- يقل اعتماد الافراد على الأنترنت كلما توفرت مصادر اتصالية بديلة للمعلومات.

١٠- يختلف الافراد فيما بينهم من حيث درجة الاعتماد على الأنترنت بحسب متغير العمر، الجنس، السكن، التحصيل الدراسي، نوع الجمهور وغيرها من الخصائص الأخرى.

- الجانب العملي، وتشمل:

١١- (٦٨,١٨ %) من الطلبة – عينة الدراسة – هم من الاناث، وهو ما يؤشر ان المجتمع العراقي يكفل حق التعليم للمرأة كأحد الحقوق الفكرية لتعزيز مفهوم حقوق الانسان مستقبلاً.

١٢- أكثرية المبحوثين لايجيدون اللغة الانكليزية كلغة اساسية في استعمال الحاسوب واكثرهم من طلبة الدراسات الانسانية، مما يعني عدم تمكنهم في المستقبل من مواكبة التطور الحاصل في مجال اختصاصاتهم فضلاً عن معاناتهم في كتابة البحوث والدراسات.

١٣- أتضح أن غالبية عينة الدراسة لايعدون الأنترنت جزءاً من برنامجهم اليومي لاسيما طلبة الدراسات الإنسانية، مما يفقدهم مستقبلاً القدرة على مواكبة التطبيقات الحديثة للانترنت (التلفزيون التفاعلي،التعليم الالكتروني، مؤتمرات الفيديو).

١٤- اظهرت الدراسة حصول البيت على المرتبة الأولى كمكان لأستعمال غالبية المبحوثين للانترنت فجاء بالمرتبة الأولى، وان هذا النمط في استعمال الأنترنت سيجنب الطلاب ارتياد اماكن أخرى كالمقاهي وغيرها للحصول على خدمة الأنترنت ووضعهم تحت الرقابة فضلاً عن ربطهم بأسرهم وتبادلهم المعلومات ووجهات النظر معهم مما سيرفع من مؤشر الديمقراطية داخل الاسرة.

١٥- إن أكثرمن نصف العينة يستعملون الأنترنت عند الحاجة، فجاء هذا النوع من الاستعمال بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية كان الاستعمال شبه منتظم، والاستعمال بالصدفة جاء بالمرتبة الثالثة، وحل الاستعمال المنتظم بالمرتبة الرابعة . وأن عادات الاستعمال متفاوتة بين طلبة الدراسات العلمية والإنسانية.

١٦- إن ٥٦,٥٢% من المبحوثين يتعرضون لمدة اقل من ساعة إلى ساعتين يوميا للانترنت وهي تمثل نسبة الغالبية، وان هذه العادة في الاستعمال تعني عدم وقوعهم مستقبلاً في قبضة الأنترنت مما سيجنبهم الاصابة بالادمان على الأنترنت وسيوفر لهم الوقت الكافي لممارسة الانشطة الأخرى وخاصة المطالعة.

١٧- الغرض الاساسي من استعمال المبحوثين للانترنت هوالترفيه الذي جاء بالمرتبة الأولى، لاسيما في ظل عدم الاستقرار السياسي والامني والاجتماعي الذي يعصف في البلد والضغوطات الاكاديمية على الطلبة مما يزيد من اعتمادهم على الانتريت كدافع طقوسي لتحقيق اشباع التنفيس للتخلص من التوترات والقلق والهروب من المشكلات، وفي المرتبة الثانية جاء البحث العلمي تلبية لحاجات ودوافع منفعية بالنسبة للطلبة، مما سيؤدي الى ارتفاع تحصيلهم الدراسي، أما التثقيف فقد جاء بالمرتبة الثالثة وما سيحققه من اكتساب الثقافة عبر التواصل مع الاجيال المتلاحقة لضمان استمرارية الثقافة وديمومتها بين أوساط الطلبة، أما الاعلام فجاء بالمرتبة الرابعة ولم يشكل الاعلان كأحد اغراض المبحوثين من استعمال الأنترنت.

١٨- (٨٢,٧٦ %) من المبحوثين يفضلون محرك (الكوكل) للحصول على المعلومات، مما يؤشر ان المستقبل المعلوماتي مع كوكل. وهذا التفضيل أكثرلدى طلبة الدراسات العلمية عما هو عليه لطلبة الدراسات الإنسانية.وهذا النمط في التصفح يعني عدم وجود محركات عراقية أو عربية تلبي حاجات الطلبة، ولايتحمل الطالب مسؤولية ذلك كون أن المحركات العراقية والعربية (إن وجدت)عجزت عن اقناع المستعملين على الأقل بأهميتها.

١٩- إن الفيس بوك يعد من أكثرالمواقع استعمالاً من قبل عينة الدراسة، فجاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٧١,٧٢%)، يليه موقع (اليوتيوب) بنسبة (١١,٠٣%) .

٢٠- أظهرت الدراسة قلة عدد المبحوثين الذين يستعملون موقع جامعة بابل الالكتروني وبنسبة (٣,٤٥%) وبـــ(٥) تكرارات من مجموع (١٤٥) مبحوثاً، وهي نسبة ضعيفة، تفسر عدم تلبية هذا الموقع لحاجات ورغبات طلبة جامعة بابل.

٢١- تبين أن الأنترنت لايمثل المصدر الأول والاساسي في حصول أكثرعينة الدراسة على المعلومات في مجال البحث العلمي، فالاعتماد عليه يقل كلما توفرت مصادر بديلة للمعلومات وبحسب المبحوثين جاء الكتاب بالمرتبة الأولى وبنسبة (٧٠,٣٤%)، مما يعني ان الأنترنت لن يلغي في المستقبل الدور المعلوماتي للكتاب كمصدربحثي.

٢٢- إن أكثر المبحوثين من الدراسات العلمية يعدون أن الأنترنت مصدر أساسي للمعلومة وبنسبة (٣٦,٨٥%) على عكس طلبة الدراسات الإنسانية فأكثرهم يعدون الأنترنت مصدرثانوي للمعلومة وبنسبة (٦٣,٦٤%) .

٢٣- أظهرت الدراسة أن أكثر المبحوثين يعتمدون على الأنترنت بشكل متوسط في مجال كتابة البحوث والتقارير، فجاء بالمرتبة الأولى، وأكثر هذا التوجه كان مع طلبة الدراسات الإنسانية، وفي المرتبة الثانية جاء الأعتماد بشكل كبير، وأكثر هذا التوجه لطلبة الدراسات العلمية، وفي المرتبة الثالثة جاء الأعتماد دون الوسط، وأكثر هذا التوجه لطلبة الدراسات الإنسانية.

٢٤- أما عدم الاعتماد على الأنترنت في مجال كتابة البحوث أو التقارير أو كون الاعتماد ضعيف فقد اقتصر على بعض المبحوثين من الدراسات الإنسانية فقط وبنسبة (١٦,٥٦%).

٢٥- (٤٢,٧٥%) من الطلبة المبحوثين يرون في استعمالهم للانترنت قد أحدث تغيراً في مستواهم الثقافي والعلمي، وهو ما عبر عنه طلبة الدراسات العلمية بشكل اكبر مما هو عليه مع طلبة الدراسات الإنسانية .

٢٦- وعن المهارات المكتسبة من جراء استعمال الطلبة المبحوثين للانترنت، فقد حصلت المهارة الثقافية على المرتبة الأولى وبشكل متقارب لدى الاختصاصين، اما المهارتين الاجتماعية والتقنية فقد حصلتا على المرتبة الثانية، فالمهارة الاجتماعية شكلت اعلى نسبة مع طلبة الدراسات الإنسانية على عكس المهارة التقنية التي شكلت اعلى نسبة مع طلبة الدراسات العلمية ونعزو سبب ذلك الى طبيعة الاختصاص الدراسي، اما المهارة اللغوية جاءت بالمرتبة الثالثة، ومع خصوصية فائدة كل من المهارات المكتسبة إلا أنه بالمحصلة النهائية سوف يزداد تأثير الأنترنت كوسيلة اتصال على جمهور الطلبة بسبب ازدياد اعتمادهم أكثرفي اشباع رغباتهم واتجاهاتهم وميولهم وهو ما يتضح من المهارت المكتسبة .

٢٧- المبحوثون يرون أن المطالعة هي من أكثرالمهارات المفقودة جراء استعمالهم للانترنت، فجاءت بالمرتبة الأولى، مما سيؤدي إلى انخفاض مستواهم العلمي، وتبين أن طلبة الدراسات العلمية أكثرفقداناً لهذه المهارة من أقرانهم في الدراسات الإنسانية، أما التفاعل مع الآخرين جاءت بالمرتبة الثانية، إذ إن انعكاسات فقدان هذه المهارة تتمثل بالاصابة بالعزلة الاجتماعية وما سيعانيه الطالب من توترات نفسية تفضي إلى الاصابة بمرض الكئابة، وإن طلبة الدراسات الإنسانية هم أكثرعرضةً لذلك.

اما قلة النوم وقلة الحركة فجاءت بالمرتبة الثالثة، ومابينته الدراسة أن طلبة الدراسات العلمية يعانون من هذه المشكلة أكثرمن طلبة الدراسات العلمية، وبشكل عام سيؤدي ذلك الى مشاكل جسمية ونفسية تؤثر على صحة الطلبة من جانب وتقلل من مستواهم العلمي من جانب آخر.

٢٨- تبين من الدراسة أن غالبة المبحوثين يثقون بالمعلومات التي يقدمها الأنترنت لهم في مجال البحث العلمي وهذه الثقة متقاربة لدى الاختصاصات العلمية والإنسانية، ومايعنيه أن المستقبل سيشهد تزايداً لعدد الطلبة المستعملين للانترنت لاسيما في مجال البحث عن المعلومة وتوظيفها في مجال البحث العلمي.

٢٩- حصلت المعوقات اللغوية على المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة جراء استعمالهم للانترنت وهو ما يعانيه طلبة الدراسات الإنسانية بشكل مقارنة مع طلبة الدراسات العلمية، اما المعوقات الفنية جاءت بالمرتبة الثانية لاسيما لدى طلبة الدراسات العلمية، وفي المرتبة الثالثة جاءت المعوقات التقنية لاسيما لدى طلبة الدراسات الإنسانية، واخيراً جاءت المعوقات المادية بالمرتبة الرابعة التي شكلت معوقاً اكبر لدى طلبة الدراسات العلمية .

٣٠- هناك العديد من الايجابيات التي تراها عينة الدراسة جراء استعمالهم للانترنت، وفي مقدمتها التسلية والترفيه والمتعة التي جاءت بالمرتبة الأولى، اما تبادل الآراء والخبرات فجاءت بالمرتبة الثانية، والاطلاع على الثقافات الأخرى بالمرتبة الثالثة، ورابعاً التعرف على اصدقاء جدد، وخامساً التزود بالمعلومات، وسادساً تعلم اللغات الاجنبية، وسابعاً التعرف على مستجدات الأحداث الجارية، وثامناً الحصول على خدمات متقدمة، وأخيراً الاطلاع على الصحف والمجلات، وقد تفاوتت هذه الايجابيات وفقاً لمتغير الاختصاص الدراسي.

٣١- وأن الاستعمال السلبي للانترنت يكمن من وجهة نظر المبحوثين في الدخول للمواقع اللاأخلاقية الذي جاء بالمرتبة الأولى كأحد أنماط التصفح، مما سيؤدي إلى تفشي الرذيلة في المجتمع وتهديد كيانه، أما نشر مفاهيم الطائفية والعنصرية فقد جاءت بالمرتبة الثانية وهو ما يشير إلى ارتفاع الوعي السياسي لدى الطلبة المبحوثين وادراكهم بخطورة هذا الموضوع كونه سيؤدي إلى تفتيت المجتمع العراقي وتقسيمه إلى دويلات بما يهدد وحدة وسلامة أراضيه، وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلة جرائم الحاسوب وابعادها المستقبلية كونها ستؤدي إلى انتهاك الخصوصية وفقدان الثقة باستعمال الأنترنت وفقدان المعلومات وشلل المواقع ، أما التشهير بالأفراد والمؤسسات جاءت بالمرتبة الرابعة وما تحمله من دلالات مستقبلية بازدياد حالات عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي فضلاً عن تشويه صورة العراقيين امام انظار الراي العام، وفي المرتبة الخامسة جاءت نشر الافكار الغريبة المناهضة لقيمنا، وبالمرتبة السادسة عدم وجود رقابة كافية وما تعنيه من تفشي ظاهرة الادمان واكتساب بعض المستعملين السلوكيات المنحرفة التي تنذر بزيادة معدل الجريمة مستقبلاً .وفي المرتبة السابعة جاءت مشكلة الادمان وماتحملها من تداعيات صحية ونفسية واجتماعية، واخيراً حل الابتزاز والاحتيال في المرتبة الثامنة الذي مثل تهديدا اقتصاديا واجتماعيا وامنياً للافراد الذين يقعون ضحية لهذا العمل.

٤. ٢ التوصيات والمقترحات

استناداً إلى الاستنتاجات التي تم التوصل اليها ولتحقيق الأهداف المطلوبة، تضع الدراسة التوصيات والمقترحات الآتية:

١- تنشيط التعاون (القانوني، المعلوماتي، المادي، البشري) بين المؤسسات الحكومية والبحثية والاعلامية ومنظمات المجتمع المدني لتنظيم الشبكة على الأنترنت من خلال اصدار التشريعات ونشرثقافة الأنترنت لاسيما بين أوساط الطلبة وحماية المعلومات للتقليل من الاستعمال السلبي للانترنت وتداعياته المستقبلية الخطيرة.

٢- على المسؤولين في الاجهزة التعليمية والتربوية والتدريبية توفير المزيد من المواقع الخاصة بها، مع ضرورة تدريب المستعملين خاصة طلبة الجامعة وتوجيههم بتوضيح جميع الايجابيات وتعزيزها .

٣- ربط الانشطة التعليمية المصاحبة للمقررات الدراسية بالمواقع التعليمية والتربوية ومواقع البحث العلمي والمنتديات الثقافية للبحث عن المعلومات وتنفيذ الواجبات وتقارير العمل، مما يجعلهم امام ضرورة زيارة هذه المواقع وتصفحها والاقتباس منها لحث الطلبة على حسن استعمال الأنترنت.

٤- دعوة أولياء أمور الطلبة إلى تنبيه ابنائهم بمخاطر سوء استعمال الأنترنت ومراقبة المواقع التي يتصفحونها وتحديد مواعيد الدخول لمواقع الشبكة مع التاكيد على المواقع التي تحقق المنفعة لهم والتعامل مع الشبكة بوصفها وسيلة وليست غاية وتكون هذه الدعوة عبر تنظيم مجالس الآباء والأمهات من قبل الجامعة أومنظمات المجتمع المدني لتفعيل دور الاسرة في هذا الجانب.

٥- أن تقوم رئاسة جامعة بابل باعادة النظر في موقعها الالكتروني بالاعتماد على متخصصين وتربويين لاعادة هيكلية الموقع من حيث الشكل والمضمون باتجاه تلبية حاجات ورغبات واشباعات جمهور الطلبة لجذب أكبر قدر ممكن من هذا الجمهور.

٦- انشاء موقع فيس بوك وموقع يوتيوب خاص بطلبة جامعة بابل وباشراف ومتابعة كادر مؤهل من الجامعة لتقديم محتوى اتصالي يلبي حاجات واشباعات الطلبة مع مراعاة الخصائص والصفات والميول والاتجاهات والحاجات الفردية للطلاب لضمان توصيل الرسالة الاتصالية لاكبر عدد ممكن من جمهور الطلبة باسرع وقت واقل كلفة تحقيقاً للمنفعة في مجال التعليم والتعلم.

٧- دعوة ذوي الاختصاص لاسيما كلية تكنولوجيا المعلومات ومركز التعليم المستمر واساتذة الاعلام والاجتماع وعلم النفس واللغة الانكليزية لتنظيم ندوات وورش عمل للطلبة لتوضيح أهمية استعمال الأنترنت في مجال تطوير المهارات المكتسبة والحد من تداعيات المهارات المفقودة عبر الاستعمال الأمثل لهذه التقنية فضلاً عن محاولة تذليل المعوقات لاسيما الفنية والتقنية واللغوية التي يتعرض لها الطلبة عند استعمالهم لشبكة الأنترنت .

٨- نظراً لما تملكه الجامعة والمؤسسات الحكومية من امكانيات مالية فهي معنية بتذليل المعوقات المادية امام الطلبة لمساعدتهم في الاستعمال الامثل للانترنت عبر توفير الخدمة المجانية أو على الاقل يكون الاشتراك رمزي لايؤثر على الوضع الاقتصادي للطالب فضلاً عن توفير أجهزة الحاسوب أو التنسيق مع منظمات المجتمع المدني لتبني مثل هكذا مشاريع كونها قادرة ان تحصل على الدعم المادي سواء المحلي أو الدولي لتحقيق هذا الغرض.

٩- تعزيز أو نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة باتجاه نبذ الطائفية والعنصرية والارهاب والتأكيد على وحدة الصف وتعزيز مفهوم حقوق الانسان والديمقراطية والتصدي للافكار الغريبة المناهضة لقيمنا وتجنب التشهير بالافراد والمؤسسات وذلك من خلال توظيف موقع الجامعة وتسخير المواقع الأكثرانتشارا لدى الطلبة لاسيما الفيس بوك ويوتيوب واقامة الندوات والمؤتمرات والمهرجانات الطلابية وتشجيع الطلبة لاسيما الاختصاصات الإنسانية على كتابة البحوث التي تجسد هذا الوعي وحثهم على عدم دخول المواقع التي تحاول الاساءة إلى العراق والنيل من أمنه الوطني.

١٠- توفير المراكز الثقافية والاجتماعية والتعليمية والرياضية لجمهور الطلبة ومن الجنسين كليهما والعمل على دعم هذه المراكز مادياً ومعنوياً من قبل مؤسسات الدولة الحكومية أو المدنية بهدف استثمار أوقات فراغ الطلبة بما يخدم المجتمع.

١١- تطوير مجال الوسائط المتعددة التي توفر مستويات أعلى من التفاعل بين الطالب والمادة العلمية من خلال النمذجة، الرسوم المتحركة، المحاكاة والصوت.

١٢- ربط مشاريع التخرج لاسيما لطلاب كلية تكنولوجيا المعلومات بمتطلبات التكنولوجيا وخدمات الأنترنت.

١٣- لابد من ايجاد محركات عراقية للبحث قادرة أن تقنع مستعمليها بأهميتها خاصة شريحة الطلبة الجامعيين، وتقع مسؤلية ذلك على المعنيين في وزارة الاتصالات ووزارة العلوم والتكنولوجيا والمؤسسات البحثية والتعليمية .

١٤- دعم طلبة الجامعة لتطوير معرفتهم بكيفية استعمال الأنترنت كتكنولوجيا اتصال في خبرتهم التربوية والتعليمية وكيفية ادراكهم لهذه التكنولوجيا وميولهم نحوها ويتم ذلك عبر اقامة ورش عمل أو اشراكهم في دورات تدريبية داخل وخارج العراق.

١٥- الدعوة لاجراء دراسات مماثلة على شرائح المجتمع الأخرى لاسيما طلبة المتوسطة والاعدادية للتوصل الى النتائج ووضع التوصيات كحلول على ارض الواقع وانعكاساتها المستقبلية باتجاه الاستعمال الامثل للانترنت لهذه الشريحة عند وصولهم للمرحلة الجامعية.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

٥. المصادر

(١) اكرم عبد الزراق، الجرائم التكنولوجية، ط١، بدون دار نشر، بغداد، ٢٠٠١.

(٢) كمال خورشيد مراد، الأتصال الجماهيري والأعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

(٣) عبد الملك الدناني، الوظيفة الاعلامية لشبكة الأنترنت، ط١، دار الراتب الجامعية، لبنان،٢٠٠١، ص٥٢.

(٤) مرسيا تيرنرر، أودري سيبلود، الدليل الاعلامي لمواقع الأنترنت، ترجمة:خالد العامري وعبد الحميد عبد العاطي، ط١، دار الفاروق للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠.

(٥) سنان عدنان، استعمال الأنترنت مابين الإدمان والاستعمال الخاطئ، صحيفة الجريدة، العدد٣٢، العراق، ٢٠٠٥،

(٦) المبادرة العربية لانترنت حر، على الموقع الالكتروني:openarab.net

(٧) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الموقع الالكتروني : .ar.wikipedia.org

(٨)محمد علي شبو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والأنترنت، ط١، الشركة السعودية للابحاث، جدة، ١٩٩٩، ص٢٣٢.

(٩) رضوان المحمود العمر، التسوق الدولي، ط١، دار وائل للنشر، الاردن، ٢٠٠٧.

(10) Alex Simonelis Histories of the internet interneb 36ociety international secretaviat. Weblite Isoc 2006.

(١١) سلطان بلغيث، واقع استعمال الأنترنت في الوسط الجامعي: جامعة تبسة أُنموذجا، منتديات تبسة الاسلامية، الموقع الالكتروني:www.tebsa.com

(١٢) نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة ٢٧٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ٢٠٠١.

(١٣) صلاح سالم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والامن القومي للمجتمع، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ٢٠٠٣.

(14) Tanjev Schitz,Mass media and the concept of interactivity:An Exploratory study of online and reader email,media,culture and society,Vol.2000,p.210.

(١٥) علي عبد الله العسيري، الآثار الامنية لاستعمال الشباب للانترنت (2)، مجلة الامن والحياة، العدد ٢٦٧، السعودية ١٤٢٥هـ.

(١٦) احمد جوهر احمد، الاعلام الالكتروني:واقع وآفاق، ط١، دار الكلمة للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٤، ص٤٣.

(17)Joseph Walther ,Computer-mediated communication Impersonal,Interpersonal and Hyper Personal interaction ,communication Research,voI.23No.1,1996,p.23.

(١٨) عبد الفتاح بيومي حجازي، الأنترنت والاحداث: دراسة متعمقة عن اثر الأنترنت في انحراف الاحداث، ط١، دار الفكر الجامعي، مصر، ٢٠٠٢.

(١٩) وليد الشوبكي، من يحكم الأنترنت، مجلة العربي العلمي، العدد١٩، الكويت، ٢٠٠٦، ص١٨.

(٢٠) رامي شريم، الاعلام الالكتروني والعربي مقاربة نقدية، مجلة الاذاعات العربية،العدد٤، تونس، ٢٠٠١ .

(٢١) عبد الامير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٦ .

(٢٢) بهاء شاهين، شبكة انترنت، ط٢، العربية لعلوم الحاسبات، القاهرة، ١٩٩٩.

(٢٣) محمدعلم الدين، الصحافة في عصر المعلومات، الأساسيات والمستحدثات، بدون دار طبع، القاهرة، ٢٠٠٠.

(٢٤) رحيمة عيساني، مدخل الى الاعلام والاتصال، المفاهيم الاساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، ط١، مطبوعات الكتاب والحكمة، الجزائر، ٢٠٠٧.

(25) Arnold Stephen ,Internet 2000 the path to the total network,England,1994,p. 84.

(٢٦) عبد الرؤوف محمد الفقي، الأبعاد التربوية لاستعمال الأنترنت، بحث (غير منشور)، كلية التربية جامعة طنطا، مصر، ٢٠١٤.

(٢٧) فيصل محمد أبوعيشة، الدعاية والأعلام، دارأسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١١.

(٢٨) عمر موفق بشير العباجي، الإدمان والأنترنت، ط١، دار مجدلأوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.

(٢٩) حسن عبد الله عباس، صلاح محارب الفضلي، خصوصية تقنية المعلومات من منظور نظرية المنفعة، المجلة العربية للعلوم الادارية، مجلد٨، العدد٣، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠١.

(٣٠) عبد الرحيم درويش، علم الأتصال، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢.

(٣١) زكي الوردي، مجبل لازم، المعلومات والمجتمع، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

(٣٢) شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال:المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ٢٠٠٠.

(٣٣) زياد بركات، صعوبات استعمال الأنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد٢٠، العدد١، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢.

(٣٤) ريم اسماعيل عبود، استعمالات الأنترنت والاشباعات المتحققة منها في مصر وسوريا:دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

(٣٥) احمد محمد صالح، هوس الأنترنت وتداعياته الاجتماعية والسياسية، دار الهلال، القاهرة، ٢٠٠٢.

(٣٦) حسن عماد، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدارالمصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨.

(37) Stanly J.Baran,Dennis K.Davis,Mass Communication theory: Foundations, Ferment, and Future, fifth edition,Thomson wadsworth,USA,2009.

(٣٨) سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠، ص ٢٤٩.

(39) John Davies,The Effect of Media Debendency on Voting Decisions,paper presented at the annual meeting of International Communication Association, Chicago, 2009.

(40) MelvinL.Defleur &Sandra J.Ball, Theories of Mass Communication,4 thed, Longman, New York,1982.